

Faṭḥ al-‘Alī al-Barr Sharḥ Ḥizb al-baḥr,

Izmīrī, Aḥmad ibn ‘Umar, d. ca. 1766.; رَمْعُ نَبْ دَمَحَا، يَرْمِزَا
[1760].

<http://hdl.handle.net/2027/mdp.39015079105675>

HathiTrust



www.hathitrust.org

Public Domain

http://www.hathitrust.org/access_use#pd

This work is in the Public Domain, meaning that it is not subject to copyright. Users are free to copy, use, and redistribute the work in part or in whole. It is possible that heirs or the estate of the authors of individual portions of the work, such as illustrations, assert copyrights over these portions. Depending on the nature of subsequent use that is made, additional rights may need to be obtained independently of anything we can address.

From the BRITISH MUSEUM, LONDON.

No. 5.

Hizb al-bahr, with commentary.



45

(x) (68206) Wt. 488/61 Gp 163 1000 4-20 W B & L

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

مشرع من البحر

عبدی

ع ١٢١٩
النفير
النفير
النفير
النفير

وقف وحقا صحیحی علی سیر لیل اللاحق
من مکتب الملک ناصر داری الاعلیٰ بکونوا
بار صر و م مکمل مرغی و رهن قوی
و اما العقر عبد الله ابی السحر کتبه
الف ممدیه اصر و م فی سیه ای و سن
و ماس و الف



45



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عَلَى خَلْقِهِ الْعِلْمَ الْعَارِفِينَ • أَحْرَافِي
 الْبَرِّ وَالْجِبْرِ الْجَاهِدَةِ الْمُؤْتَمِنِينَ • وَالصَّلَافَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِكَ
 أَنْتَ هُوَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَاجُ الْمُرْسَلِينَ • وَعَلَى آلِهِ وَاصِحَاتِهِ
 الَّذِينَ يَنْتَهِجُ مِنْهَا • عِلْمَاءُ الدِّينِ وَبَعْدُ
 فَيَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ الْقَدِيرِ • أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَرَاغِيِّ فِي الْأَرْبَعِ
 عَشْرَ عَشْرًا الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ • تَمْلِكُ كَانُ حَزْبُ الْجَبَلِ وَالْحَزْبُ الْجَبَلِ •
 لَا أَمِنَا الْكَامِلُ الْجَبَلِ • الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذَلِي • أَغْرَقَهُ
 فِي مَجَارٍ مِنْهُ الْمَاءُ الْعَلِيِّ فِي الْبَكْرِ وَالْعَشِيِّ • نَافِعًا لِكُلِّ
 عَالِي • وَدَافِعًا لِكُلِّ رَذِيلٍ وَعِزًّا لِكُلِّ ذَلِيلٍ • لَمْ يَرِ مِثْلُهُ

في الأدوار

في الايام في سرعة التاءثير والنجابة في الاقطار
 وهو ظاهري الاسرار وباهر الانوار وطالع الانوار
 في الليل والنهار وكاف في البر والبحار وسيلة
 للتأئين سلم للطالبين ملجأ للهاربين ليعلم للركين
 امن للخائفين سلم للطائفين ~~سعد~~ سدين رح
 للعائدين سيف للحاسدين رغم للتأمتين نطق
 للصامتين صمت للتأطفن ~~نفس~~ الغلوبين قوة
 للكرهين خليفة للسائرين صاحب للمسافرين
 عناية للمفادين كفاية للمستفيدين غياث للمستقيين
 عياد للمستعدين تنبيه للغافلين تذكير للعارفين
 وعوذات لكشف قناع البليات قربات تقرب من رب
 الارضين والسموات بل هو مناجى خزائن كل كمال وقيل
 لا بواب الضلال كنز لكل مراد قناعة للزهاد زخاير
 سفينة النجاة يوم التناد كل من استظل بظلال اسماء
 واسرار ومعانيه تنادي السن ساعة ببلوغ الامانية

وكل من لازمه فقد عاين بالحسن الحصين وآوى الى
 ركن شديد ومقام أمين ومع هذا قد شرجه المتبحرون
 واقتفى أثرهم المقلدون لكن لم يشتهر منها ما يروى الجنا
 التمس منى بعض الاخوان زاد كما لا يتم الملك المنان
 ان كتب عليه نيك من الفرائد مع بيان الفرائد وتحرير
 القواعد مشتملا على الشواهد مرصعا بالقرائن عاريا
 عن الزوائد والله ولى التحقيق والامداد فهو الهادى
 الى سبيل الرشاد وعليه التوكل والاعتماد ومنه
 التوفيق في المبدأ والمعاد وهو حصى من جميع الاحاد
 وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ولما تمجد
 الله الاكبر سميته فتح العلى البر شرح خرب البحر جعله الله
 تعالى خراعا جلالا في الدنيا وخيرا جلالا في العقبى وذريعة الى
 جنة الماوى ووسيلة الى رحمة الملك الاعلى واجوابا لحسن
 السابقة والختام ان ينفع به على الدوام مع الرضا في دار السلا
 ثم ان شيننا الجامع بين العلم والحال الواصل بفيض الله المتعالي

بالشيخ والادب المحقق
 قرية باغريقية كذا في لوائح
 الانوار مسلم

كان مولد بقرية قريبا من سبته ولد سنة خمسمائة
 واحد وسبعين ثم انتقل الى الشاذلة وهي قرية من اعمال افريقية
 ومحل مدينة تونس الى الديار المصرية والعراق قال الشيخ
 يارب لم سميت الشاذلي ولست بشاذلي فليلي يا علي ما
 سميتك بالشاذلي انما انت الشاذلي بلشد يد الفال المعجزة
 يعني المنقر بخدمة ومحبتي ثم حج كثيرا وفي سفر اخراج توفي
 فلما كان ليلة وفاته جمع اصحابه في تلك الغنينة واوصاهم
 باشياء كثيرة وبجرب البحر وقال لهم حفظوه لا اولادكم
 فان فيه اسم الله الاعظم وتوفي سنة ستة وخمسين وسمائة
 في عذاب في اقصى الصعيد الاعلى بناحية القصير الذي هو ساحل
 بحر اليمن دفن بمحيط وهو الموضع الذي يديره عذاب كذا في تعظيم
 الانفس ثم روى عن الشيخ صاحب هذا الجرب قال حالفنا بالله
 ان الدعاء قد اللهم اني من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بطريق
 الاستفاضة الروحانية وروى عن بعض العارفين ان له سبعة
 عشر خرابا واسمها الجرب الكبير ويسمى جرب البراولي واذا

يأت بها عذبة في قصيدته فدفن هناك
 بنحو انبساط المرحلة بعد ما مشاة
 حية ونحو ذلك في المجلد
 مسلم

جاءك الآية وقال الشيخ الشاذلي من حفظ حزينا الكبير كان له
 ما لنا وعليه ما علينا وحزب البحر سمي به لانه وضع في البحر
 والسلامة فيه حين سافر في بحر القلزم فحبس عليهم
 الرج ايا ما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشر
 فلقنه آياه فقرأه فجاء الرج والمفهوم من كلام البعض
 انه في بحر النيل ومحمّل بقدر القضية فلا مانع من الجمع
 ويسمى ايضا بالحزب الصغير للمقابلة ولقطة كلماته
 بالنسبة الى الكبير وعن الشيخ الشاذلي انه قال ان حزبي
 لو قرأ في مكان الا كان آمنة من الآفات ولو ذكر حزبي في
 بغداد لما اخذت وفي ذكر لاهل الله آيات واسرار شافية
 ولاهل النهايات انوار صافية ومن ذكر كل يوم عند طلوع
 الشمس اجاب الله دعوته وفرح كربه ورفع بين الناس
 قدره وشرح بالتوحيد صدقته وسهل امره وكفاه
 عن شر الانس والجن ولا يقع عليه بصراحد الاحبة واذا
 قرأه عند جبار امن من شره ومن قرأه عقيب كل صلوة

اغناه



اغناء الله عن خلقه وآمنه من حوادث الدهر ويسر عليه
ابواب السعادة في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة
الاولى من يوم الجمعة التي قاله محبة في القلوب وقيل من كتبه
على شئ في تلك الساعة وجعل المكتوب معه امن من جميع البلاء
كان محفوظا بحول الله ومن استلهم على قرأته لا يموت غرقا ولا
حريقا ومن كتب على سور مدينة او حائط دار على حارسها
الله تعا من شرطوارق الحوادث والآفات ولم تنفعه جليته في
الحروب ومن وضعه في رق طاهر والريح في شرفه او في الساعة
الاولى من يوم السبت والقرن ابد النور يجمع همه وحسن حال
شاهد من يدع سر الله ما يقصر به الالسنه وهو دعا النصر
والغلبة على الخصوم وخواتمه كثيرة كما في اسامي الكتب وقال
في الشرح العتيق ان احدا من اهل السفينة اذا قرأ عند
الاحتياج الى الريح ارسل الله تعا عليهم الريح موافقا لجهتهم
والبيت الذي حفظ فيه الدعاء صار امينا من السرقة ونشر الجن
ونزول الصاعقة باذن الله تعا ومن كتبه على شئ من مال وعقده

عليه كان ذلك مصونا من جميع البليات وحي أن قافلة مرت
 ببادية وظهرت لهم جيفة من بعيد والوحوش يحومون حولها
 ولا يجترؤن على أكلها فبعثوا منها فارسا لئلا يهلكوا فإقرب اليها
 رأى أن عليه لوحا معلقا قد نقشت عليه هذه الدعاء فآخذ تلك
 اللوح وذهب ولما بعدت تلك الوحوش ونزهاها ولم يبق
 فلما رأى أهل القافلة تلك الحالة تعجبوا منه وتبرروا في غبطة الله و
 حكمته انتهى والحاصل بركات هذا الخبز واسرارهم ظاهرة وباطنة
 لا يخفى على كل أحد من الموابطين وقد قبل ما رأيت أحدا حافظ عليه
 إلا وعند خيرات ظاهرة وقد أخذ أهل البصائر كبار عن كبار
 من داود عليه نور الله قلبه بنور الولايات وشرح صدره بآثار
 الهدايات ويسر عليه أبواب الخيرات وثبتته على الطاعات ونزع
 فكره عن زائل الشهوات ولا يسئل الله به شيئا إلا أعطاه فليسق
 الله فأعلمه بما لا يرضاه فلا تكن من أصحاب الغفلة والهوى فإنه
 شريك العمى قبل تخم المراعات بأداب الدعاء أفعالا وأحوالا مكنة
 وأحيانا سبب لسرعة الاجابة كطهارة المكان والفم والذات تفرغ

بالمسواك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بالمسوك والوضوء واستقبال القبلة والتصحیح والتأني والتدبر
لما يقول والتعقل لغناه وأعظمها الأكل والشرب واللبس من
الحلال والجنون على الركب والخلاص لله تعالى والخنوع والخضوع
مع الجهد والاجتهاد وحضور قلب وحسن الرجا والتمسك
ولا يستعمل في ظهور آثار الاجابة لا يقصد في قرآنه قطيعة رحم
ولا بشيء هو انهم كفصد هلاك احد من الاقارب والاباعد وهم
غير مستحقين شرا ولا يقرأ لما هو وسيلة الى المحرمات كطلب
القضاء والولاية كما هو عادة اصحاب المناصب وسياء في
بعض ما يتعلق وقد قال شيخنا المؤلف كل اسم يستدعي به نعمة
او تستكفي به نعمة فهو حجاب عن الذات وعن التوحيد بالصفاء
وهذا الالهل المراتب والمقامات واما عوام المؤمنين فهم عن ذلك
مغفلون والى الحدود هم يرجعون ومن اجورهم من الله لا
يحتسبون وكالاوقات المباركة كرمضان وليلة القدر ويوم عرفة
ويوم الجمعة وليلة اوقت التبر وعند الصنف في سبيل الله وبر
الصلوة المكتوبة وغيرها والامكنة المباركة كالمساجد الثلاث

سواء كانا لئسهما اودواهما ويداخلا
فيها الامارة والوصاية وتولية الاوقات
وجميع المناصب لان اخلو من احوالها
فيما كبرت امر داله هو العالم
مسلم

وحواليها وعند قبور الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقبور
الصلحاء رحمهم الله بشروط مقرر في الشرع والحمد لله
الذي وفقنا للزيارات والدعوات والتحريرات في المقامات
المباركات الطيبات ونسئله التوفيق بحسن القول في سائر الحالات
ثم قبل هذا الحزب اعتصام وهو ما يبداء به عند الشرع ونختار
وهو ما يقرأ بعد تمام الحزب لكن يحتمل من المصنف او من ملحقاته
المناسخ ويسجي وجهه والاول بعد البسملة **وبه** اي بالله او
بسم الله وبركاته وتوفيقه وعونه **الحول** اي التحول والرجوع
ظاهر وباطن من الخلق الى الحق **والفقه** اي الفقه الظاهرية
والباطنية على اصول الحق اي الامور كلها يبداء راجع من امري
الى امره واتقوى على جميع اموري بذكره وفكره ففيه تجريد العالقي
عن الخلايق ثم التوجه الى الموقف للحايق سلمنا الله تعالى عن
جميع المضايق والعوايق **رب** والنداء محذوف اي ما لك
مرتب باسباب نعمه وجزيل كرمه **سهل ويسر** هما من
التفصيل اما عطف تفسير المراد بالثاني ما يوجب اليسر

ودرجه لانه كتب هذا الحزب في المسحوق
في القدس المبارك بعد زيارته قبور
الانبياء عليهم السلام
مسلم
والاعتصام بمنزلة المقدمة فمثل
مسلم

وحذف

وحذف المفعول للتعظيم أي أمور الدنيا وأموال الآخرة أو بقضا جميع
 الحاجات المرضية عندك بتبحيح الحال وتحسين المال وتسهيل العبادات
 وتيسير المراتب وحاصله استنلاك اليسر في الدنيا والآخرة زاد
 قوله **ولا تقسر** طلبا للكمال **علينا** على جماعة المسلمين وأخوان الدين
 أي لا تقسر كل ما يوجب رضاك من العبادات والدعوات حسن العادات
 على أهلي وأتباعي وأصحابي وأجبابي **يا ميسر كل غير** بنصب المنادى للضافة
 أي كل أمر شاق صعب شديد عند الخلق فإن ذلك عليك يسير فهو
 راجع إلى التوحيد أي لا ميسر لشيء من الأمور في الدارين **اللهم** **آب**
ت الحروف المشهورة بقرآن بالاسماء وقيل بالمسمى والمراد من ذكر هذه
 الحروف أنها أسماء **الطلب** الحسنة وقيل إشارة إلى الملائكة ومجمل
 أسماء الأنبياء عليهم السلام والأقرب إشارة إلى أسماء الله تعالى
 ليتبرك وينوئل بها إلى قبول الدعوات وقضاء الحاجات وكل اسم
 لا يخلو وله من هذه الحروف مثلا الالف الله الأحد الأول
 الآخر وبوجه آخر أكرم الأكرمين رحم الراحمين أحكم الحاكمين أحسن
 الخالقين أليم الأخذ أهل التقوى وأهل المغفرة أغز وأجل

ونحو ذلك والباء ايما الى بارئ الباسط البديع الباعث البز الباقى
 الباطن الناء القواب الحيم جبار جليل جميل جواد جامع الحاء شاة
 حى حكيم حميد حلیم حق حفيظ حسيب الحاء خالق خير خافض الخ
 دائم ديان الذال ذوالجلال والاكرام الراء رحن رجم رب رافع
 رقيب رزاق رشيد السنين سلام سميع سبوح السنين شاهد
 شكور سديد العقاب الصاد الصمد صبور صادق الصاد ضار
 الطاء طاهر الظاء الظاهر العين عزيز على عدل عليم عظيم
 عفو العین غفار غفور غالب الفاء فرد فتاح القاف قيوم قهار قادر
 قوى قدوس قدير قابض قريب قائم على كل نفس بما كسبت قديم
 الكاف كريم كبير كفيل اللام لطيف الميم ملك مؤمن مريم منكر مصور
 ماجد مقدر مقدم مؤخر معز مذل مقيت مجيب متين محصى مبدئ
 معيد محيى ميت متعالي منتقم مالك الملك مضط مضى معطي مانع مبين
 النون نور نافع الواو وارث وهاب الهاء الهادى وغير ذلك
 والله تعالى اعلم ثم يهل ثلثا ثلثا ثم يستغفر ثلثا ثلثا ثم يكبر تكبيرا
 التشريق ثلثا ثلثا ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات

ختم بنوى

ثم ينهي بحجج المقام مما اراد ويرفع يديه مع الفاتحة ثم يسبح
 وجهه وفي الفتح بالفاتحة فتوحات الهية ونيل المراتب الهية ثم يشرع
 في قراءة الحزب كذا قيل وقال ابن عطاء الله في لطائف المنن الحزب
 الكبير بعد صلوة الصبح وحزب البحر بعد العصر هكذا رتبها ابو العباس
 المرسى للصحابه كما في تعظيم الانفس هذا بيان الافضلية والاولى والا
 بأس في الفرق ليلا ونهار احضر وسفر واحد او كثير ومن فاته في
 النهار يقرأ في الليل او بالعكس بحسب مساعده الامكان هكذا اسائر
 الوظائف كما قالوا في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل لآية لكن يطلب
 ولا يترك وفيه خطر قال الشيخ **بسم الله** مستعينا ومبركا باسمه تعالى
 الامور الحسنة سيما التأليف والقرعة وعملها بالطريقة القويمة والسنة
 القديمة فقيم ايماء الله تعالى في الشريعة في الدعوات بمجصول الحاجات
الرحمن المنعم الحقيقي تامة الرحمة عام الرحمة الاحسان ولذا لا يطلق على
 غيره ويحجب خلقه في الاول والآخر وبوفيق الدعوات **الحيم** الذي خص رحمة
 الخاصة لعباده المؤمنين في العقبى وبقبول الحاجات وقد بينا في فتح
 القوي شرح حزب التوحي ان الله الاسم الاعظم على وجهين لا يتم له

على اسم الجلالة وهو اسم اعظم او الرحمن الرحيم وهو كذلك كما ذكرنا
 وعن ابي الربيع ان رجلا قال له علمني الاسم الاعظم فقال اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم اطع الله يعطك ذكر السيوطي عن ابي
 عمر من كانت له حاجة الى الله تعالى فليصم الاربعة والخمسة والجمعة
 فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق قلته او كن شيئا يبيد
 الرغيفين فصاعدا فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني باسمك بسم الله
 الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
 واسئلك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عنت له الوجوه
 وخضعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلت منه القلوب
 وذرفت منه العيون ان تصلي على سيدنا محمد وان تقطعي حاجتي
 وهي كذا وكذا وقال لا تغفلوا عنها ذكر الامام البيهقي **وصلى الله**
 صلوة تليق لقدمه وكماله اسند اليه تعالى لان صلوة كاملة دائمة شاملة
 ولم يذكر الحجل اما لدخوله في البسمة على اقبل وكفاه بذكر اللسان او
 بالموثق وايثار الاخبار تفلا المقبول كانه متحقق موجود فاجبر عنه
 والو اعطف على جملة الحجل المقدرا والتسمية على راي او ابتداء ثمة

اوزائده على سيدنا اي سيد المخلوقات بجميع الكمالات وفي
 اتيار على نحو الرسول ما لا يخفى من التقويم والتلويح وما اطلاق
 اللفظ الذي يشترك فيه احاد الناس والظلمة كلفظ السلطان
 فقير جائز على ما رجع به بعض المحققين ومولانا اي ناصر الامة
 بكشف الكروب والظلمة محمد الجامع للخصال الحميدة والحمد
 المحمدي في السماء والارض وعلى الله اي اتباعه وذرئته الطيبين
 الطاهرين وصحبه اي جميع من يتشرف بصحبة الشريعة وسلم
 بفتح الامر والميم ماض على نهج السابق اي عليه وعليهم والحمد لله
 على الجمع والتوفيق لقراءة والقبول والمناجاة والسر والعلان
 عطف على التصلية اوزائده وتاء خيرة الحمد عنها تنبيهها للجواز
 والاستغراب وعلى ان التصلية نعمة من نعم الله ووسيلة رب
العالمين اي خالق الخلق وما الكمال او مدبر امورها ومصلي احوالها
 عاجبه يقتضيه الحكمة وفي طريقنا ههنا اولاد ذكرناه والله اعلم
 وله الحمد يا الله يا الله يا الله بداء به لانه جمع الاسماء و
 خيراها واعظمها عند الاكثر لانه دال على الذات الجامعة

وكذا انذر ودونك كما اشتهر بين الناس
 في المكاتيب والمحاورات فلا تغفل
 مس

لصفات اللوهية كلها ولأنه ممنوع اللفظ والمعنى لم يطلق على
 غيره وقال بعض العارفين جميع أسماء الله تعالى جاءت للمختلف لا
 الاسم الله فانه للتعاق فقط اذ مضمونه الالهية وهي لا يتخلق
 بها اصلا وعن الشعبي اسم الله الاعظم يا الله وذكر على القادر
 في المواضع المتقدمة انه الاسم الاعظم عند الجمهور وقال القبط
 عبد القادر الجيلا في ان الله هو الاسم الاعظم بشرط ان نقول
 الله وليس في قلبك سوى الله قيل هذا الاسم للعوام اجراءه
 على اللسان والذكر به على الخشية والتعظيم وللخواص ان يتأملوا
 معناه ويعلموا انه لا يطلق الا على موجود فانض الجود جامع
 الصفات اللوهية ومنعوت بنعوت الربوبية وخواص
 الخواص ان يستغرق قلبهم بالله تعالى فلا يلتفت الى احد سواه
 ولا يرجوا ولا يخاف فيما ياتي ويذير الاله وفي التصدير
 بالاسم الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل اعطى رجاء
 للقبول واعطاء المسؤل والتثنية اما للتذكير بذكرهم ولان
 لكل عبده ثلثة اشياء قلب ولسان وفعل السالك

المذكر

الذكربهذه الثلاثة والاستغراق الذكرب في الازمنة الثلاثة يعني
 اذكره في اقول الحال وعند الارحام وعند دخول دار الجلال
 ورؤية الجلال حتى يرضى الملك المتعال **يا علي** في ملكه وسلطانه
 وليس فوقه شئ في الرتبة والحكم والمتعالى عن الصفات التي
 لا تليق به والرفع الذي يعاين وصف الواصفين ومعرفة العا^{فين}
 وقيل الذي علا عن الادراك ذاته وكبر عن التصور صفاته
 وقيل الذي تاهت القلوب في جلاله وعجزت العقول عن وصف
 كماله قال الامام القشيري من علوه تعانه لا يصير بتكبير العباد
 له كبيراً ولا باجلالهم وتعظيمهم جليلاً وعظيماً بل من وفقه
 لاجلاله في توقيفه اجله ومن اياه بتكبيره وتعظيمه فقد رفع
 محله وحفظ الذكر منه السعي الى المراتب العلية ولذا ورد في الحديث
 ان الله يحب معالي الامور ويكره سفاسفها وقال علي رضي الله عنه
 علو الهمة من الايمان **يا عظيم** في غره وجلاله وهو
 البائع الى اقصى مراتب العظمة لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه فكر
 او الموصوف بجميع الصفات التي تليق به فهم يحاولون لبحر التوحيد

ولذا ختم بهما سيدى القران وكفوز الجنة ومن حق من عرف
 غرضه ان لا يذل بخلفه بل يكون متواضعا لاجله **يا حليم**
 هو الذى يعلم ذنوب العصاة ويرى نفاق الفتنهم لامر ونهيهم
 ولا يحركه غضب ولا يغفل في عقوبتهم مع غاية القدرة وامهالهم
 مع كثرة العصيان لعلمهم يتوبون دليل على كمال حلمه وقيل الذى
 لا يجلس لغامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم ولكنه يرفق
 العاصى كما يرفق المطيع ويبقى وهو منزهك في معاصيه كما يوق
 البر المتقى وقد يقية الافات والبيات وهو غافل لا يفكر فضلا
 عن ان يدعو كما يقية الناسك الذى يدعو ويستله وفيه
 مناسبة لا يخفى وزد العاجز الضعيف للقادر القوى نفع من
 الجلاء ولذا عقبه بالحلم للحليم رجاء لمعاملته بحلمه والسلوك
 في البحر العميق والحسنة الى السفال من العلى الكبير مع الذنب
 الكثير نعم المجاوزة سالما والحصول لا يكون الا عن آتار
 وكرمه والخط منه ان يحلم على من جنى عليه ولا ينتقم لنفسه قبل ان يخط
 من كتب ذوقه ووضع في مزرعة لا يضره الافات باذن الله تعالى

يا حليم

يا عليم بما في صدور الاجباء وقلوب الاعلاء وجميع المعلومات
 ظاهرها وباطنها دقيقة وجليلة طياتها وجزئياتها وحظ
 السالك منه من عرفاته تعالى عليم بمجالاته صبر على بليته وشكر
 عطيته واستغفر عن خطيئته وقال بعض المحققين من ادب من ^{حقق}
 ان الله تعالى عليم ان يكون مكفيا بعلمه عند جريان حكمه ساكنا
 عن تدبير نفسه بتقديره ثم التخصيص من بين الاسماء المألوفة
 هكذا اولافادة ان اعطاء العصمة في الانبياء الائمة لا يكون الا
 عن علم وحلم تام بالغ الى درجة الكمال فوق كل ذي علم وحلم لا ينال
 احد في علمه وحلمه ونداء القريب بما ينادى به البعيد قيل كحرص
 المنادي على اقبال المدعو عليه لما يدعوه له لتزول نفسه منزلة
 من لا يستوجب القرب بحقا المنادي او لفضمة المنادي وقال
 الزمخشري قول الداعي يا رب يا الله مستقصا عنه لنفسه وهضمه
 واستبعاد عن مظان القبول والاستماع قبل وان لم يتصور في حقه
 تعالى الاقبال مطلقا لكن المراد بها غاية مغاها وهي الاجابة كانه
 قال اجب دعائي وقيل لا يحمل النداء في حقه تعالى الاعلى الدعا والتضرع

في مستعمله في لانه معناه ثم قال بعض العارفين حالفين بالله تعالى
 ان في هذا الحزب اسما يمكن ببعضها على المشي على الماء وبعضها
 الطيران في الهواء وغير ذلك وهذه الاسماء لا شك انها من
 الاسم الاعظم واذا صدر الشيخ المؤلف وقال الحافظ الاثيري
 رايت في كتاب الدعاء للعلامة ابى بكر بن محمد بن الوليد عن مطرف
 ابن عبد الله انه قال دخلت على المنصور فرايت ^{مخرونا} ^{ناسا} معونا وقد امتنع
 من الكلام لفقده بعض احبته فقال لي يا مطرف اخرجني الفهم ^{الشفق} ما لا
 الا الله تعالى فهل من دعاء ادعوا به عسى يكشف الله تعالى عنى قلت
 يا امير المؤمنين حدثني محمد بن ثابت عن عمر بن ثابت البصري قال
 دخلت بعوضة في اذن رجل من اهل البصرة فاسهرت ليله ونهاره
 فقال رجل من اصحاب جن ادع الله تعالى بدعاء ابن العلاء ابن الحضري
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رد عليه في المفارقة
 وفي البحر فخلصه الله تعالى قال وما هو بحرك الله فقال بعث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العلاء الحضري الى البحرين فملكوا مقارعة
 وعطشوا عطا شاستد يد حتى خافوا الهلاك فنزل وصلى ركعتين

تمہ قان

ثم قال يا حلیم یا علیم یا علی یا عظیم سقنا فجاء ثم سقاها جناح
 الطير فقعقت عليهم فامطرت حتى ملوا وانهم قال ثم ارتحلنا
 حتى اتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا بعد فلم
 نجد سفينة فصرى ركعتين ثم قال يا حلیم یا علیم یا علی یا عظیم
 اجزنا ثم اخذ بعنان فرسه ثم قال جوز وابسم الله قال ابو هريرة
 فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر
 وكان الجيش اربعة الاف قال فدعا الرجل بها فوالله ما خرجنا
 من عنده حتى خرجت البعوضة من اذنه لها طين حتى حكك
 الحائط فبرئ قال فاستقبل القبلة ودعا المنصور بهذا الدعاء
 ساعة ثم انصرف بوجهه فقال يا مطرف قد كشف الله منى كنت
 اجك من الغم ودعى الطعام فاجلسنى وكلت معه اقول ترتيب
 الشيخ موافق للدعوات والايات ويحمل الروايات وجواز
 التريلات فله الحمد على عمله بعد علمه ثم خاطب تلميها على قربة
 على وتيرة الداء فلا ينال فيه فتأمل **انت ربي** جواب للتداعى
 معرصة فالجواب نسلكه وهو الظاهر وفي التوسل بوصف
 الربوبية المنبئة عم التبليغ الى الكمال اعترف بالانجى مع التبريد لسلسلة
 اجابته والرجاء لوصول الكمالات اى انت ربي قبل وجودى

وجود ربوبيتك بوجودي فقد كنت ربا قبل ان اكون انت الذي
تبلغني بانواع النعم والكرام الى الكمال ولقاء الجمال انت مصلي اموري
ومسئ معاشي ومعاذي ومصلي قلبي بالمعرفة ولسان الشهادتي ونفسي
بالخدمة ومصلي طاعاتي مع تقصيري فيها بالقبول والاحسان و
مصلي ذنوبي مع كثرتها بالعفو والغفران وتخصيص الربوبية بنفسك
انتم رب لجميع المربوبات للاستعفاف والتوسل اليه تعالى بنعمه
السابقة وقد ورد انه الاسم الاعظم كما روي عن الخضر عليه
السلام قيل في وجهه ان كل اسم اذا قلت تغير معناه الا الرب فانه
بعد القلب يكون البر وهو من اسم الله تعالى ولذا ترى ان كل شيء
وكل يذكرون في اول دعواتهم كما ورد في الدعوات القرآنية
وعلمك بحالي حسب عن سؤالي يعني جميع اموري وضعفي وقوتي
وذلي وغني وهي كاف في النعمة والفتح والمغفرة والرحمة والرزق
والهداية والنجاة وفي سائر ما احتاج اليه في الدنيا والاخرة فيه
استغناء بالحق عن الخلق اذ لا فائدة في معرفة العاجز اى استغنى
بعلمك لحوالي عن معرفة المخلوق ونصرتة واحسانه وعلمك وقدر
من الدعاء وما هو خير لي حسب لانك ارحم بنا من كل شيء فلا حاجة
الى الدعاء والطلب وانما ادعوك اظهارا للعبودية لك

وتخشعا

وتخشعاً لفضلك وتذلاً لآلئك وافتقاراً إلى ما عندك فافعل
بنا ما هو خير لنا في جميع المصالح وقال شيخنا أبو الحسن لا يكن همك
في دعائك الظفر بقضاء حاجتك فتكون محجوباً عن ربك وليكن
همك مناجاة مولاك وهذا من جوامع الكلم يندرج فيه الكل
ولذا صدر الشيخ في خط السالك أن يكفي بعلمه تعالى عن الاعلام
إلى ما سواه وإن لا يشكو إلى أحد من ضربه نزل مثلاً كما قال
تعالى حاكياً عن سيدنا يعقوب صلوات الله على نبينا وعليه إنما
استكوا بني وحزني إلى الله ومن قدر الابتلاء قدس على الدفع
والرفع وهذا مقام عز يزبل نهاية مقام المقربين الآتري إلى
قول سيدنا إبراهيم صلوات الله على نبينا وعليه آخر كلامه في ضيق
حاله وشدة ابتلائه ولو كان أعلى منه لاختار الخليل عليه
السلام ومن علم أن الله تعالى كافيه لا يستوحش من أعراض
الخلق عنه ثقة بأن الذي قسم له لا يفوت وإن عرضوا عنه
والذي لم يقسم له لا يصل إليه وإن أقبلوا عليه ومن اكتفى
بحسن تولى الله تعالى لا حواله فعن قريب يرضيه مولاه
بما يختار له فخذ ذلك يؤثر العدم على الوجود والفقير على
الغني ويستريح إلى عدم الأسباب بمأهدة تفرق المولى

وخلاصة المرام في هذه الكلام اكتفيت بعلمك عن المقال • و
 استغفرت بجودك عن السؤال • عليك الاعتماد يا ذا الجلال
 لأنك حميد المفعول • فلك الحمد على كل حال **فنعلم الرب رب**
 خالق ومالك وسيد ومصلح احوالي ومعبودى ومرتب
 ظواهرى بالنعمة وبواطنى بالرحمة وهو ربانى مع كرمه عصيا
 بلا استحقاق منى فهو لا يخذلنى ولا يهملنى ولا يضيعنى بل
 لا يخلو لحظة عن تربيتى وحسانه ولا اخلو لحظة عن غافله
 وعصيانى فجديران يمدح وينى فلك الحمد على ذلك حمد يليق
 بجلالك وجمالك وكمالك ونفالك **ونعم الحبيب حبيب** عن
 جميع حاجاتى واسئلتى ومناجاتى تفرع على النشر المرتب اى نعم
 الكاف كافى ونعم الناصر ناصر اذ هو المنقذ فى كفاية امور الخلق
 ومنه توكل عليه كفاه فى جميع الحاجات ولا يحتاج الى احد وهو
 عن الزوال فلا يضيع من يكفيه اذ لغيره تعالى من الخلق لا يملك
 لنفسه نفعا ولا ضررا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا فكيف يكفيه
 لغيره كان ذلك فى الكتاب مسطورا والحمد لله حمد كثيرا والشكر
 له بكرة واصيلا فى المقام الاعلى وفى المسجد الاقصى قال امامنا
 القشيري رحمه الله كفايته للعبد ان يكفيه جميع احواله ويغفاله

ولجل الكهايات ان لا يعطيه ارادة شئ فان سلامته عن ارادة
الاشياء حتى لا يريد شيئا اتم من قضاء الحاجة وتحقيق المأمور
تنص بانواع النصرة على الاعداء الظاهرة والباطنة المانعة من
اقامة الطاعة دينا ودنيا وعقبى اذبيك النصرة **من قضا**
بنصر من الرسل والمؤمنين كما قلت في كتابك المنزل ان النصرة
رسلنا الالية وفي اخرى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اى تقوية
وتغليب على عدوهم ثم نقض العزائم وفتح الصمم دليل على مشيئة
وارادته وحرمان المجدين وبغى المجتهدين عز رضى قضا دليل على
جلاله وعظمته وقدرته وقوته يحتمل الاستيناف تقرير المضمون
السابق والجواب والاعراض وغيرها فليست اهل واثار الخطاب ليكون
اللامحوق على وتيرة السابق **وانت العزيز** المبالغ في الغرقة والغلبة
فلا يعجز من ديناء ان ينصر اى فريق كان او المنيع بسلطان لا يغلب
على امر ولا يحصى في خلقه الا ما يريد وحظ السالك منه ان يعز
نفسه ولا يستهن بها بالمطامع الدنية ولا يدنسها بالسؤال عن
الناس وحظ العبد منه ان يغلب نفسه ويقررها ويمنعها من
هواها وقال ابو العباس المرسى والله ما رايت الغزاة الا في رفع الهمة
عن المخلوقين وقد قيل نذل من استغنى بغير الله **الرحيم** بالمؤمنين

بالامهال فلا يعاجل العصا بالعقوبة وقيل الغزير الغالب على
 اعدائه الرحيم العاطف على اوليائه وقيل الغزير بالنقمة من الاعداء
 الذي لا يقاوم الرحيم للاجباء حين نصرهم او الغالب يجعل الضعيف
 غالبا بنصرته والقوى مغلوبا بنجذله فلا يغلب من ينصره ولا
 يضيع من رحمه او الغزير بطمس وجوه الاعداء الرحيم بالعصمة والقوى
 وخض هذين الاسمين والجمع بينهما اما اللور وجمعا بين الوعيد
 والوعد وقيل لانه ان لم ينصر المحب بل سلط العدو عليه فذلك
 لغزته وعدم افتقاره وان نصر المحب فذلك لرحمته عليه وتعاونه
 وصف الغزوة لتقدمه في الاعتبار وفي الختم بالرحيم اشار الى انه
 يوصل الى عباده اثار رحمته اكثر مما يوصل اليهم اثار هيبتة فمسلك
 التوفيق لموجبات عزرك ورحمتك ونستعبد بك من موجبات الذل
 ونقمك قبل ومن المستحب تقديم الذاء والثناء على سؤل الحاجات
 اذا اراد الدعاء ولذا راعى الشيخ حيث نأدى اولا بقوله يا الله
 اه واثني ثانيا بقوله انت رب الخ ثم طلب حاجته فقال **نسلك**
العصمة مع نباتها لانها لا يملكها الا انت وان كل احد لا يمنع عن كل
 قبيح الا بعونك وحفظك لانك عصمة النبأ من الفقيه الحافظ العالم
 بكل حركة وسكون وما يحدث من الاحوال ولا يصور لك الغفلة

والشيطان ولا تترك مقلب القلوب وتحرفها بحتمل ان يكون جوف الزناد
 عدل عن صيغة الوحدة الى الغير وقد اشمول الاهل والاولاد والاصحاب
 اى عصمة القلوب خضوعها لان الله جعلها محالاً للنواطر والارادات
 والنيات وهى مقدمات الافعال وجعل سائر الاعضاء تابعة للقلوب
 فى الحركات والسكنات وجميع الحالات وكثر تقليب قلبه وقد ورد ان
 قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب فى اليوم سبع مرات وفى رواية
 لقلب ابن ادم اشتد انقلاباً من القدر اذا اجتمع غلباناً واخرج الحكيم
 الترمذى عن ابى ايوب الانصارى قال لىاء يمين على الرجل حاين وما
 فى جلده موضع برع من النفاق ولياء يمين عليه حاين وما فى جلده موضع
 ابرع من ايمان ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ما يدعوا
 مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك قالت ام سلمة قلت يا رسول الله
 وان القلوب لتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بنى آدم الا
 وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء الله قامه وان شاء الله ولذا
 طلب العصمة والتثبيت وعصمة القلوب والابدان اى نسلك الحفظ
 كل سوء وعصمة امرى والامتناع بالمفك عن العصية والتمسك بالدين
 القويم والكتاب الكريم مع السلوك الى الصراط المستقيم وقيل نطلب
 ان يمنعا من الذنوب بالستر عنها حتى لا نعرف طريقها ولا نخطئ بها

ثم المراء العصمة الكاملة البالغة الدائمة الخالية عن العيب قد ورد
 لولا ان المؤثر يجب بعلم لعصم من الذنب حتى لا يهتكم ولكن
 الذنب خيره من العجب كما في الزواج وفيه اشارة الى تقدم
 التحلية على التحلية لان دفع المضار اتم من جلب المنافع وفيه ايماء
 الى جواز سؤالها غيرها وقيل اختص العصمة في عرف العلماء بالانبياء
 والحفظ بالاولياء والحق الجواز وكذا حجة ما ورد في الادعية
 لما تفرقة في الرويات تعلم الاثمة مثل والعصمة من كل ذنب
 ويعصني بها من كل سوء وقوله اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم
 وقد ورد من الكبار منهم الشيخ المؤلف وهو حجة وثقة ومنهم
 ابراهيم بن ادهم قال في ليلة ممطرة فلم ازل الوقوف الى السجدة
 رفعت يدي الى السماء وفي رواية البعض تعلقت بالمترنم وقلت
 اللهم اني اسئلك ان تعصمني عن جميع ما تكره فاذا قال يقول في الهوا
 انت تسئلي العصمة وكل خلق يسئلي العصمة فاذا اعصمتكم فارجع افضل
 ولمن اغفر قاله ابن الجوزي في منهاج القاصدين وغيره علم ان العصمة
 قال الثقلاني في التهذيب اما اللطف والتوفيق والعصمة فقدنا
 خلق القدرة على الطاعة ولان خلق القدرة على المعصية وقيل
 العصمة ان لا يخلق الذنب وقيل خاصية تمتنع صدور الذنب وقيل

العصمة

العصمة اللطف المحصل شرب البقيح انتهى قال في شرح المقامد اللطف
 والتوفيق خلق قدرة الطاعة والخذلان خلق قدرة المعصية ^{والعصمة}
 هي التوفيق بعينه فان عمت كان توفيقا عامتا والافتراضا ذكره امام
 الحرمين وقال ثم للوفيق لا يعصى اذ لا قدرة له على المعصية وعند
 الحكماء والفلاسفة ملكة تمنع الفجور بالعلم بمثابة المعاصي ومناقب
 الطاعات كما في المواقف واتما ما قيل انها خاصية في نفس الشخص وبها يمنع
 بسببها صدور الذنب عنه ففيه اذ لو كان الذنب ممثلا لما صح التكليف
 بترك الذنب ولما كان منابا عليه وفي شرح العقائد حقيقة ان لا يخلق
 الله في العبد الذنب على بقاء قدرته واختياره وهذا معنى قوله هو لطف
 من الله يحمله على فعل الخير ويترجم عن الشر مع بقاء الاختيار ^{مستقرا} حقيقة
 لا ابتلاء ولذا قال الشيخ ابو المنصور العصمة لا تنزل الجنة وفي شرح المقامد
 لطف لا يكون معطوع الى ترك الطاعة ولا الى ارتكاب المعصية مع القدرة
 عليهما وقال الراغب العصمة فيض الله يقوى بها الانسان على ترك الخير
 ويجنب الشر حتى يصير كما نزل من باطنه وان يكون متواحشا وليس
 ذلك بما نزل في التكليف كما توهم بعض المتكلمين وفي شرح الجوهري هي
 ملكة اجتباب المعاصي مع التمكن منها وقيل اللطف اعم من العصمة التي هي الحفظ
 عن المعاصي والقبائح ومن التوفيق الذي هو جعل الله فعل عبده موافقا

لما يحبته ويرضاه وقيل اصل التوفيق تسهيل سبيل الخير لها فليتنا
 حقا التامل ثم لا مانع من الطلب لانه ان كان قبل البلوغ يكون طلبا لا دخولا
 في زمره قوله تعالى ويجب المتطهرين اي الذين لم يصيبوا الذنوب على ما قال
 غير واحد من المفسرين وان كان بعده يكون طلبا للعصمة في بقية العمر
 في الانام بالبوته من السابق والحفظ من الاتحق والجمع بين الاكتفا بعلمه
 وبين طلب العصمة باعتبار الاحوال والمقامات فلا منافاة بينهما ✓
في الحركات اي الانتقالات من حال الى حال والجمع للتعميم والعصمة
 مطلوبة في جميع انواعها اي الحركات الظاهرة الجسائية والباطنة في الحركات
 الفكرية والنفسانية كالغضب قال الفلاسفة الحركة خروج من القوة
 الى الفعل على سبيل التدريج ويكون بالذات كحركة السفينة وبالعرض
 كحركة ركبها الحركة اما قسرية وارادية وطبيعية والسريعة والبطيئة
 ثم تقديما على السكناات لما في الحركات بركات وكثرة نافعها بالافلاهما
 به اوله واكثر والسكناات في جميع الحالات اي الثبات واللبث والاستقرار
 ويحتمل ارادة الموضع وقد استقر على سكنااتكم اي على مواضعكم و
 يحتمل الاستقامة كما يقال الناس على سكنااتهم اي على استقامتهم ثم
 ما كان مسبوقا يكون اخر في الحيز بعينه فهو ساكن وما لم يكن مسبوقا
 يكون اخر في ذلك الحيز بل في حيز اخر فحرك وهذا معنى قول المتكلمين

الحركة كونان في آئين في مكانين والسكون كونان في آئين في مكان واحد
 وتحرير الكلام وبسط المراد يحتاج الى محله مع البحث لا يوق والبدن
 الصادق وقد قيل والله في كل تحريكه علينا وتسكينه شاهد
 ولذا استعصم فيهما ويحتمل المعنى نسلك العصمة من الحركات والنسك
 غيرك وقال بعض العارفين حرم على كل قلب ان يشتم راجحة اليقين وفيه
 سكون الى غير الله **والكلمات** واطلاق الكلمة على المركبات شائع نحو
 وكلمة الله هي العليا وكلمة الشهادة والتوحيد اي نطلب الحفظ في
 كلماتنا كما وسكوننا عما لا نرضاه من الكلمات الباطلة والغلطات
 والمحرفات والسكون عن كلمة الحق فان صاحبه شيطان اخرس و
 نسل ان يجعل كلماتنا طيبة صاعدة الى جنابه كما قال تعالى اليه يعود
 الكلم الطيب ولو عجم الحركات والنسكات الى اللسان وغيره كان ذكرها
 تخصصا بعد التعميم **والارادات** جمع ارادة قال في الغاموس والصحاح
 الارادة المشيئة قيل هي فراغ الجهد في الطاعات ويقال بداهة طريق
 السالكين الى الله تعالى منه المراد للشيخ وقيل هي صفة من شأنه ان يجمع
 احد المتساويين على الاخر وقال التفتازاني هي صفة بها تخصص احد
 طرفي المقدور بالوقوع والتفصيل في محله اي اختيارنا القلبية للجنة
 او مشيئتنا وطلبنا او نسل العصمة من ثباتنا الخالية عن الاخلاص

في العبادات والعادات ومن الارادات المخالفة لارادتك الجليلة ان
 يوافقها او يخالفها شيء من الكائنات وحاصله نسلك الاغناء
 بارادتك واختيارك عن ارادتي واختياري وقال الشيخ صاحب
 الحزب من اعظم القربات عند الله تعالى مفارقة النفس بقطع ارادتها
والخطرات ويجمع على خواطر ايضا اي القلبية كحديث النفس قيل
 ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم الله ثم الخطر ثم
 النية ثم الارادة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يؤخذ بها بخلاف
 الثالث الاخر كما قيل قيل وفي السنة ان يستعبد بالله مما يخطر
 به هو اجس النفس وفي بعض الكتب ان الهاجس هو الذي وقع في القيد
 اقلا واذا ثبت يكون واجسا واذا قوى يكون خاضعا واذا استقر
 يكون فكا ولا ينبغي ان يستحق العبد الخطوات والخطرات
 فكل ذلك يشغل عنه يوم القيمة انه لم فعله وما الذي قصده كما في
 مرشد الانام لشرعة الاسلام • وهما يحتاج الى التأمل الصادق
 والتبعية اللائقة والنكاة التي خطرت ببالنا والامور التي دخلت في قلوبنا
 قيل والخواطر لا تثبتا ونسئل العصمة عن الخطرات والخواف والحماية في
 حرمتنا وعزتنا ومن لتنا عما يوجب الملام • يوم القيام • وحاصله
 نسئل العصمة من كل غم وغم وخاطر وقصد وفكرة وتمنى ومباشرة

واصرارها مما يحل بالكمال ورضا الملك المتعال قال امامنا
 القسري رحمه الله تعالى وجوه الظلم الظلم على القلب بتمكين الخو
 الردي منها ثم واخطار الغر بالبال وقال شيخنا المؤلف اذ اكر
 عليك الخواطر والوساوس فقل سبحان الخلاق ان ديناء يذهبكم
 ياءت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وقال ايضا البصرة
 كالبراد في شئ فيها يعطل النظر وان لم ينتم الامر الى العي فالحظ من
 صفات الشر تشوش نظر البصرة وتكد الفكر والارادة وتذهب
 بالخيراء ساء والعلم يذهب بصاحبه عن سهم من الاسلام فان
 استمر على الشر تفلت منه الاسلام سهما سهما فاذا انتهى الى الوقيعة
 في العلماء والصالحين وموالات الظالمين حبا للجاه والمنزلة عندهم
 فقد تفلت منه الاسلام كله ولا يغرنك ما توتنم به ظاهرا فانه
 لا روح له فان روح الاسلام حب الله ورسوله وحب الاخرة والصالحين
 من عباده من **الفتون** وتقدم بها كما في اكثر النسخ وهو الظاهر
 المروي عندنا اما القوة او لشرفه بالنسبة الى الاحق وتقدم الشكوك
 ترقيا من الاضعف الى الاقوى ففيه رعاية للجاهدين في العالمين
 التردد والراجح بين طرفي الاعتقاد الغير المجاز جمع الفتون وقيل
 هو الذي يحتمل الثبوت وغيره لكن على الثبوت رجحان مثل يد قائم

والحجارت متعلق بالعصمة للتبعض أي بعض الظنون المختلفة السيئة
 وهو ظن السوء لأن جميعه ليس بمنزلة غيره كما قال تعالى أن بعض
 الظن انهم كظنون أرباب الضلال التي لا تستند إلى برهان بل إلى
 خيالات كاسدة وأقيسة فاسدة كقياس الغائب على الشاهد و
 الخلق على الخلق بآدمي مشاركة موهومة مع أن العلم بالأصول لا يرد
 والتقليد والاكتفاء بالظن غير جائز ولذا ذمهم الله في كثير من
 الآيات باتباع الظن وبين أن الله سبب مصيرهم إلى الضلال الموجب
 للنار والأدلة الظنية الفقيرية كظنون المجتهدين غير داخله فيها
 فلا يطلب منه العصمة وقيل وللظن أقسام قسم واجب وهو حسن الظن
 بالله تعالى وقسم مندوب وهو الظن الحسن للأخ المؤمن الظاهر
 العدالة وقسم حرام وهو سوء الظن بالله تعالى وسوء الظن بالمؤمن
 وقد وردت في القرآن ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وسوء
 الظن بعباد الله ذكر السيوطي في حصول الفرق وعن الشيخ البصري
 قال وحى الله إلى داود عليه السلام تنعمت بك تحبني وتسبني في الظن
 صباحا ومساءً أما كانت لك عبرة أن شققت سبع أرضين فأرسلت
 دودة فيها برق لم أنسها كما في الدر المنثور وإنما مجرّد الظن بلا تكلم
 ولا تحقيق فليس يحظر لكن الكمال سلامة الصدق والتبيين

بناء على ان طلب العصمة من جميع الضنون في الاحكام النظرية والعلمية
 يخرج منها الى مرتبة اليقين وهو المطلوب عند باب الحقائق وهو
 الظاهر المناسب للعقائد واما الاخذ من النظرة بمعنى التهمة اي
 العصمة عما يوجب التهم في هذه الاشياء فيعود لا يخفى قد يترحم ان
 هذا ناظر الى الخطرات والارادات لان محلها هو القلب كما لا يخفى
 ولا يبعد ان يكون ناظر الى الكل فالمعنى اعضاء من الضنون حتى لا
 تتحرك ولا تسكن ولا تتكلم ولا تريد شيئا مبتدئا على الظن وعملاته
 بل وصلنا من رتبة البيان الى رتبة العيان والله المستعان فله
 الحمد في جميع الآن **والشكوك** جمع شك قال في الصحاح هو ضد
 اليقين وعرفا هو التردد والامر المساوي وقيل تجويز الامر من
 غير مرجح وقيل هو الذي يكون دلالة على الطرفين مساوي لطلب
 العصمة من الشكوك في امور الدين بعد اليقين او من غيرهما وظلمات
 الشبهة بالايصال الى نور الايقان والاحسان وكمال الايمان والاستعصا
 منه لانه محل بالدين لانه لا يغني في معرفة الله شيئا ولا يقوه مقام
 العلم والتحقيق ولذا ورد الاستعاذة بقوله عليه السلام اعوذ بك
 من الشك في الحق بعد اليقين وغيره **والاوهام** وفي القاموس الهم
 من خطرات القلب او مرجوح طر في التردد فيه جمده واهام وقيل

هو الذي يكون دلالة على الثبوت لكن طرفي الثبوت مرجوحا وفي
 الصحاح وهم في الحساب غلط فيه وسهواي العصمة من الغلطات
 في الامور يعني اسئلك اليقين الصادق الذي ليس بوجه شك
 ولا وهم ولا ظن لانها لا تنفع في معرفة الحق نفعاً ما وانما ليست
 كاليقين سيما فيما المطلوب منه العلم وقد قيل ان حقيقة اليقين
 مشاهدة الغيوب بكشف القلوب وملاحظة الاسرار بمخاطبة
 الاذكار **التاترة** صفة للاوهام وهو اللقرب والثقل وهو
 الاظهر محتمل الاحتراز ويحتمل بيان المضار اي التي تستوجب
للقلوب واقررتنا خضتها لانها اعز موضع في بدن الانسان ومحل
 الايمان ومنظر الرحمن وملك الابدان يجعلها بظلماتها كالشيء
 المغطي والامر المغمي وتكون حائلة بين القلوب وبين مطالعة
 الغيوب ^{ويجلبها} ولذا قد تعامر كان عي القلوب كقولها تعافاتها لا
 تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور فحمايتها اهم من
 كل الوجوه وعيها اشد من عي الابصار وهذا سبب قوتها لمن
 بغى وطغى ومن قال انا ربكم الاعلى فتعوف منه بالله العلي العظيم اللعلا
 ثم ادخل القلب عن الموانع المذكورة تحلى في القلب الانوار القدسية
 وانا المالكوت وذلك بفضل الله وتوفيقه وهدايته **عن مطالعة**

الغيوب ومشا هذه قدرتك ومطالعة ارادتك واكتشافها ^{مضاه}
 الى مفعول والقاعل متروك وهو القلوب وهو الاقرب او مطالعتي
 وهو الاظهر والغيوب جمع غيب وهو ما غاب عن العباد في القاموس
 كل ما غاب عنك اى عن اطلاعها من الامور الدينية والدنيوية
 والام للجنس ولا مجال للاستغراق اذ لا يمكن مطالعة جميع الغيوب
 منها المعينات والخروج على العرف بعيد وتحلف بالاسباب اجمع
 الحقائق الغيبات من التي يجوز مطالعتها ثم هو لما يتعلق بالسائر
 اى هذه الاشياء تسر القلوب وتجب وتحول بحيث لا يقدر ان
 يطالع الغيوب ومتعلق بالعصمة اى نسلك العصمة عن مطالعة الغيوب
 مما لا يجوز الاقدام عليها كالتشابهات والخوض في ذات الله و
 صفاته وفي مسائل الارادة ومجى القدر وهو الجزية ثم خلاصة
 الكلام اجعل حركاتنا وسكناتنا وقولنا واورادنا واحوالنا كلها
 لك ولتقلنا بك ولانتكلم الانشاء عليك ولا نتحرك الا في طاعتك
 ولا نجتهد الا فيما يقربنا اليك ولا نفترع في ذكرك ولا نرجو غيرك
 فكن انت ولينا وناصرنا في جميع امورنا ^{والغيب} فاعطنا سعادة لا نشقى
 معها بمطالعة غيرك **فقد ابتلى المؤمنون** اى امتحنا بالصبر وتميز
 المخلص من المنافق والثابت من المتزلزل ولعل اراده تاء يريد

لما سبق وبيان لسبب طلب العصة وخلاصته نسلك ان نكسنا
 جلابيب العصة في الانفاس والخطات وان نوقفنا الى حقيقة
 العبودية في جميع الحالات ونسلك علما الدنيا نرتقي الى امر في الكلام
 في المحيا والممات ومجمل هب لنا من مواهب السعداء واعصنا من
 موارد الاشقياء **ورزقوا** اي حر كوا من شدة الفزع **في الاشياء**
 تحريكاً بليغاً يعني خوفوا وارهبوا خوفاً شديداً قبل هذا بالجوع
 وقيل باضطراب الاقدام في القتال وقيل هي اضطراب القلوب من
 الهيبة وقيل من وقوع الشبهات للضعفاء **واذكر اذ يقول**
المنافقون اي وقت قولهم وكلمهم بما في انفسهم من النفاق
 وهم المظهرون للاسلام مع اخفاء الكفر ويطلق على كل من
 خالف ظاهرهم وباطنهم وصيغة المضارع لاستمرار القول وتحتفظ
 صورة يعني حكاية حال ماضية تهيئنا لذلك **والذين في قلوبهم**
مرض سنك وشبهه الذين اصل المرض الضعف سمي الشك في الذين
 لانه يضعف الذين كما ان المرض يضعف البدن وقيل يفسد المرض للعرض
 النفساني لانه حقيقة فيما يعرض البدن فينجبه عن الاعتدال اللائق
 به ويجاز في الاعراض النفسانية التي يخل بها كالجمل وهو ضار
 للقلب من البدن وعلاجه عسر واطباءه اقل والخلاص منه اجل وهو

شأنها

ههنا

مهلك جدا وسوء العقيدة والحسد وحب المعاصي لانه ما نفع غزير
 الفضائل او مؤدية الى زوال الحيوة الحقيقية الابدية ثم تنكير
 للتبويح اى نوع مرض ليس ما يتعارفه الناس شبههم بمرض للاطباء
 في الذين لانهم كانوا يظهرن الموافقة للمؤمنين بالقول والقلب
 ويضرون لهم الخلاف بالقلب فكان حالهم كحال المريض اذهو
 مشرف على الموت ويرجى الاقبال منه ثانيا فيلهم قوه للبصيرة لهم
 في الذين بل لهم ترددوا اضطراب كان المنافقون يستميلونهم
 بادخال الشبه عليهم ولذا قطن قلوبهم بالايمان وقيل هم
 المشركون لان فيهم مرض الشرك كمرض المريض بين بقاء حيا
 وبين موته وقيل هم الذين ليسوا بناجى الاقامة في الاسلام بل كانوا
 على حرف وقيل الوافين للعطف التفسيرى هم الذين في صدورهم
 ريب وقيل هو وصف المنافقين والواو للجمع بين الضفتين اى الجامع
 بين النفاق والشقاق قيل ليس بظاهر لان من اظهر الايمان ثلثة
 اقسام اخلص ثبت القلوب والضغاف القلوب والمنافقون
 وفرق البعض بينهما ان المنافق اقر باللسان واصر النفاق ودر عليه
 ولم ينك في تكذيب الرسول وحجج الكتاب واما الذين في قلوبهم مرض
 فيشكلون في التشكيب وحجج ينظرون ما يكون فان اصابهم حجج

صاروا الى ما صاروا اليه وسبيل الفريقين الكفر ما وعدنا الله من
 اعلاء الدين بالنصر والظفر على المشركين ورسوله باخبار الفتوحات
 قال معتب حين راي الاحزاب يعدنا فتح فارس والروم لانقلد
 الى الخروج الى البرار خوفا ما هذا الوعد الاغورا اي وعد باطلا
 فظن المنافقون ان ما قال الله ورسوله كان زورا ووعدها
 غرورا اذ كان احوال المذكورين هكذا والفاء لترتيب الدعاء
 على ما قبله من الابتلاء وفي التفرع لهافة كما لا يخفى ولذا خسر
 التثبت بالذكر فتبتنا اي ثبتت قلوبنا على دينك وعلى اليقين
 عند ابتلائك كما ثبتت قلوب اصحاب الغنابة هناك وثبتت قلوبنا
 واقدما على الاستقامة والسداد بالتأييد منك عند محاربة
 الاعداء والاصداد وثبتنا عند المضايق بالصبر والتسليم والامانة
 وثبتنا على دين الحق وملك العافية او على العصاة المذكورة الخافية
 كانه على وعد الكريم حصل وطلب داومها وانما طلب الثبات
 لان حال من شاهد انوار النبوة والمعجزات اذ كان على التردد و
 الاضطراب عند الاختبار فما الضن بغير نسل الله الثبات والنجاة
 وقال الشيخ رحمه اذا عرض لك عارض يصدك عن الله تعالى فانبت
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيتم فئة فابتنوا الالية وايضا

يقول

يقول اذا ضيق الله عليك في المعيشة فاعلم انه يريد ان يواليك ~
 فابت واياك والفخر **وانصرنا** اذ لاناصرنا الا ان وقد ذك
 من استنصر بك انصرنا على جميع الاعداء بالحجة والعلية والفهم
 وقال الشيخ المؤلف من سوء الظن بالله ان يستنصر بغير الله من
 الخلق قال تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله تعالى الا به وقل امانا
 القشيري رحمه حقيقة النصر ان ينصرك على نفسك فانها اعدى
 عدوك هي ان تهزم عنك دواعي فتنها بعوام رحمتك حتى تنقض
 جنود الشهوات بهجوم وفود المنازلات فيبقى الولاية لله تعالى خالصة
 من رعونات الدواعي التي هي اوصاف البشرية وشهوات النفوس
 وقال شيخنا المؤلف من الشهمة الخفية للولي ارادة النصرة على ظلمه
 وقال تعالى للعصوم الاكبر فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا
 تستعجل لهم اي فان الله تعالى قد لا يبناء اهل الكهف انتهى وانصرنا باعطاء
 الصبر الجليل على المحن والتوفيق للشكر على المنن وبالتوفيق لمقاومة
 الزهد والاستغناء بك عن طلب غيرك والاجلاس على بساط الصديق
 والاكساء بلباس التقوى وباملاء قلوبنا بحببتك مع عدم الاتساع
 لغيرك وبالايمان عن هم الرزق وخوف الخلق وعن عصمة وبالصر
 عن كل محبوب هو لى ولا يكون لك وبالاذقة لى لذة الرحمة

والمناجات ولذة الطاعات وانما في كل حال على الكمال سيما عند
 شدة الاحتياج والارتحال اذ لو لا نصرتك وعصمتك طرفة عين
 لشغلني اضعف دبيب من خلقك عن كل شئ وخلاصته المعنى انما
 بدوام التوفيق وتمام التحقيق **وسنتي لنا** اي ذل لنا فاعنا واجعله
 مطيعا ومنقادا لامرنا غير متمنع علينا بحيث يكون لنا كالوالد
 لولدها بلا استحقاق منا هذا البحر **وتسخير السواكن** اي البحر الذي
 ركبناه وسلكنا فيه اذ بحر كان ملحا وعذبا وبحر المقاصد والحاجات
 فان تسخير البحر لنا نعم من يلة وقد مننت به علينا بقولك
 وهو الذي تسخر البحر والمراد بتسخيره تسخير ما اذه وريحه وهو
 وصيه وجميع ما فيه بالبحر فيه عند الركوب برمح طينه على فوه
 المراد بتعليم وجوه اجزاء النفس مقبلة ومعدية بقطع المسافات
 البعيدة في المدة اليسيرة بلا ظهور اذى فيه بالامواج والرياح
 الشديدة والموانع وبجعله سلامة ووقاية عن كل مكروه مع الايصال
 بكل مقصود راضية مرضية بتيسير جميع الاسباب وتوفيقها على ما
 افاد الامر كله بمقتضى علم نورا وحصول المطالب الحسنة بالخير انما
 على طبق المأمور اي سهل لنا بالخير والكفاية جميع الامور البر
 الجوز ثم مراد الشيخ منه في ابتداء امر بحر العلم على ما في اسامي الكتب

فان تسخير البحر لنا نعم من يلة وقد مننت به علينا بقولك وهو الذي تسخر البحر والمراد بتسخيره تسخير ما اذه وريحه وهو وصيه وجميع ما فيه بالبحر فيه عند الركوب برمح طينه على فوه المراد بتعليم وجوه اجزاء النفس مقبلة ومعدية بقطع المسافات البعيدة في المدة اليسيرة بلا ظهور اذى فيه بالامواج والرياح الشديدة والموانع وبجعله سلامة ووقاية عن كل مكروه مع الايصال بكل مقصود راضية مرضية بتيسير جميع الاسباب وتوفيقها على ما افاد الامر كله بمقتضى علم نورا وحصول المطالب الحسنة بالخير انما على طبق المأمور اي سهل لنا بالخير والكفاية جميع الامور البر الجوز ثم مراد الشيخ منه في ابتداء امر بحر العلم على ما في اسامي الكتب

لا بحال

لا بحر النيل كما تفتح البعض الآن يقال لا مانع من الجمع والظاهر
 انه عام للبحر والبر وجميع المقاصد من جلب خير ودفع شر
 على تقدير قرأته في البحر لما ذكر حقيقة واغبره مجاز ولا يغير لفظ
 الشيخ بل يقرأ على ما ذكر فالتيمن فيه ولا موجب للتحريف بل ينوي
 المقصود بقوله هذا البحر المراد الذي اراد من نيل العطايا وصف البالد
 بما يرضى الله تعالى **كما استخرجت** تسخيرها مما نال للشيخ **البحر** يسمى
 البحر العظمى واتساعه وانبساطه واصله للكلان اطلق على الابحر
 قبل خاص بالمحيط وقيل عام بهما والاخير هو المختار قد يكون اعظم
 وادل على القدرة وادخل في الاعجاز واخرق العادة ولذا اكره الله تعالى
 ذكره في القرآن او لكمال التناسب لكون كل منهما في هذا البحر على الله
 ولم يذكر قومه لان المقصود الاصل منه هو عليه السلام وقومته
 له فعلى هذا انه المعروف وهو بحر القلزم طرفه من بحر فارس غرق الله
 فرعون وقومه فيه وفي القاموس قلزم بلدة بين مصر ومكة قرب جبل
 الطور واليه يضاف بحر القلزم لانه على طرفه ولانه يتبع مركبه وقيل
 بحر اساف من بحار مصر راءه قيل سمي اليوم بحر القلزم لكن فيه نظر
 فليتأمل وبحر النيل عند الالتقاء في اول امر في التابوت وعند غرق
 فرعون على اختلاف المفسرين فظهر من هذا ان تخصيص الاول

لعمري

بالنيل والثاني بالقلم فاسد جدا على ما لا يخفى ولا يبعد ارادة
 العموم بالتجوز كما مر وكيفية تسخير الجمله عليه السلام مفصلة في
 محله وذكره لانه من التسخيرات العجيبة ومن قدر مثل هذا فتسخر الجمل
 اذ كوفي الحاشية والشرح العتيق ينبغي ان يقرأ لانه من الفرق
 في البحر بعد قوله قبلنا وانضنا قوله تعالى وما قدر والله حق قدره
 الآية بسم الله مجربها الى غفور رحيم ثم يقول وسخر لنا هذا البحر
 الخ للامن من الفرق فوازد نافعة بعضها مجربة من كتب اسمه تعالى
 المقدس وعلق على سفينة امنيت ومنها دعاء الى الدرداء رضي الله
 عنه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك
 توكلت وانت رب العرش العظيم والاحول والافوق الابانة العلى
 العظيم ما شاء الله كان وعلم يشاء لم يكن اشهد ان الله على كل
 شىء قدير وان الله قد احاط بكل شىء علما واحصو كل شىء عددا
 اللهم انى اعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل
 دابة انت اخذ بناتبيصتها ان ربى على مراد مستقيم وانت على كل
 شىء حفيظ ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
 فان قولك قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
 العظيم من داوم عليه صبا حاو مساء امن من الحرق والغرق عن

النسب

النبي عليه الصلوة والسلام امان امتي من الغرق اذا ركبوا في
 السفينة ان يقولوا بسم الله مجربها الخ ذكره الامام الحنفي و
 القرطبي وابن كثير ومن المجرىات ايضا دعاء الخضر عليه السلام وقد
 ورد في قالها كل يوم ثلث مرات امنه الله من الغرق والسرقة ومن
 الشيطان والسحرة ومن الحية والعقرب ذكره السيوطي وغيره وقد
 جمعت في هذا الباب دعوات وسميت فتح البر للامير البحر والحمد لله رب
 العالمين وكفالك في هذه الشان ما نقل عن السادات الاخيار وما
 جربه الابرار روى عن محمد بن شبلة انه قال لما انقرفت الى الحج وكان
 مسيرى على مدينة تونس فلقيت الفقيه زيدا بن اسمعيل فلما
 ودعته الى الخروج فقال لي يا محمد اترك البحر فقلت نعم انشاء الله قال
 حدثني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من قال حين يركب البحر او ذب
 فقال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الملك الذي ان الله يا من له السموات
 السبع خاضعات والبحار الزخرات خاضعات احفظني انت خير
 حافظا وهوا رحيم الرحيم وعاوذه والله حق قد علم الى قوله عما
 يشركون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وازواجه
 وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين وعلى الملائكة المقربين
 وقال اركبوا فيها بسم الله مجربها ومريها ان ربي لغفور رحيم

الحاجه

ثم قال ابن عباس ان عطب قائلها او غرق فعلى دية فقال يا
محمد ان اراك بكت الحجر من ساحل شريفا فكنا اثني وعشرون مركبا
ما سلم منها الا المركب الذي فيه هذا الدعاء باذن الله تعالى **وَسَخَّرَ**
النَّارَ المعهودة وهي نار غرود ومع عقود تترده واستبكاره وقوة
سلطانه حيث نصرته يجعلها حديقة وبردا وسلاما على ما ذكر الله
تعالى قبل لم يبق يومئذ نار في الارض الا طفت فلم ينفع ذلك
اليوم بنار في العالم **ابراهيم** عليه السلام عن ابي ابن كعب ان ابراهيم
حين اوثقوا ليلقوه في النار قيل كان في دعائه عليه السلام لا اله الا
انت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك لا شريك له قال وهب
قال يا احد يا صمد بك استعين وبك استغيث وعليك اتوكل
حسبي الله لا اله الا هو ونعم الوكيل يا رب انت تعلم ايماني لك
وعدوان قومي فيك فانصرني عليهم ونجني من النار ثم رموا به
في المنجنيق الى النار فاستقبل فاستقر له جبريل فقال يا ابراهيم
الك حاجة قال اما اليك فلا قال جبريل فاستل ربك قال ابراهيم
حسبي من سقوى علمي بحالي روى البخاري عن ابن عباس في قوله قالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها
محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا

كم

لكم فاحضوهم اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما بقوله حسبى الله و
 نعم الوكيل فموا فيها وهو يقول حسبى الله الخ كما في المدارك قيل
 اخذت الملائكة بضبعي ابراهيم فاقول على الارض فاذن عين ما
 عذب وورد امر ونرجس قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم
 الا وثاقه وكان في ذلك الموضع سبعة ايام قالت عليه السلام ما كنت
 اياما قط الغم من الايام التي كنت في النار وفي رواية عزابي هرب
 قال ان احسن شيء قال ابو ابراهيم ما رفع عنه الطبق وهو في النار
 وجده يرشح جنبه فقال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم ذكره
 السيوطي في سورة الانبياء قال وهب وجعل الله عز وجل ما حوله
 روضة خضراء وفرش له فيها ما لا يشهد والبسم وبني فوقه وجر
 بينه وبين النار حجابا من نلج فكانت النار توقد فوق ذلك وقيل
 نزع الله طبعها الذي خلقها من الحر والاحراق فذهبت حررتها
 واذا بها وبقيت ضوئها والله على كل شيء قدير وجعل ذلك حجة
 نظر الى ضوئها اهل الشام وذاب النحاس الذي سدت الابواب
 واحرق الجدار وصار ماد او خرج منها ابراهيم يسليما صحيحا قبل
 ما من ماء عذاب لا وينبع من تحت الصخرة في بيت المقدس وما من
 قر الا وينبع كوني الذي احرق فيه ابراهيم من ناحية من بابل

ثم اختلفوا في كيفية التسخير قبل خلق الله تعالى فحسب كيفية
 حارة قوية لا يعمل فيها النار وتلك حارة العنق والمحببة كما
 ورد في ما يؤمن فان نورك اطفاء ناري وقيل باذهاب حارة
 النار واذهاها وابقاء برودتها فصار يتلذذ ببردها الحارة
 او باذهاب بعض الحارة والتلطف فيها بعض البرودة فاعتدلا
 وقيل انهم قالوا نار مسخرة لا تحرق في موافقها شيئا منهم فاحرق
 والحاصل كل من ابدع خوارق العادات وبهر المعجزات واعظم
 الايات **وسمى الجبال** المعروفة ذهنا او خارجا وفيه نثار لكثرة
 قدمها اعظم الان تسخيرها وتسميتها اعجب واول على القدرة
 لانها جماد قال ابن عباس كان تسخير معه الحجر والشجر ويسمع
 تسخير الجبال ويمر بالجبال مستجما وهي تجاوبه فيسمع داود عليه
 السلام وحده وكل واحد وقيل كانت تسخير معه وتسير معه بالنها
 حيث سار **والحديد** معروف سمي به لانه منيع كذا في الصحاح اذ
 الحار بمعنى المنع اي جنسه جعله لنا في يدك مثل الشمع والطين يصره
 كيف يشاء من غير نار ولا مطرقة وكان يتخذ منه الدروع وهو قول
 في عملها فكانت قبل صفائح ذكره عمر الشفي وقيل لان الحديد
 في يدك لما اوتى من شدة القوة اقول هذا لا ينافي في التسخير بل هو

من المعجزات لكن الاول اولى وتقدّم هذا التفسير لكونه اقدم في الوجوه
لداود عليه السلام وفي القاموس والصحاح استعملوا لاجل انهم
وسخروا الريح قيل هي جسم شفاف لا يعقل ولا يدرك بالبصر ثم
 تسخيرها جريانها بامر وطاعتها له على حسب ما يريد ويا امر للنفع
 ولذا ذكر جميع التسخيرات باللام وفيه ايماء الى ان الريح والجن والشياطين
 مستخدمة له عليه السلام اضيفت اليه بالامر التملك والنفع لانها في
 طاعته وحتامه قبل جعل ربحا عاصفا في وقت ورخاء في وقت
 على حسب ارادته وقيل كان رخاء في نفسها طيبة كالنسيم عاصفة
 في عملها يبعد في مدة مسيرة وقيل الرخاء في الابتداء والعصف في
 الرجوع على عادة البشر في الاسراع الى الوطن فكان يغدو من دمشق
 فيقيل باصطخ فارس وبينهما مسيرة شهر ويروح من اصطخ
 فيبيت ببايل وبينهما مسيرة شهر للراكب المسرع وقيل يتغدى
 بالرى ويعشى بالسمرقند قدم الريح لانها اعظم واغوى
 وادخل في الاعجاز **والشياطين** جمع شيطان والجمع لبيان الكثرة
 قيل الشياطين صنف من الجن لانواع اخرى وقيل اجسام لطيفة
 نارية خلقت على الشرة قيل هي اجسام لطيفة تعقل والجمع بينهما
 وبين الريح سرعة الانتقال **والجن** قيل هي اجسام لطيفة هوائية

فيهم المؤمن والكافر قبل سخر الكفار دون المؤمنين ومن جملة ~
 تسخيرهم لغوصون في البحار لئلا تنضمهم للاستخراج الآلي والرخا
 يسفون المدائن والقصور والمحاريب من الاعاجيب والغرائب
 قبل الحماة والنورية والطاحون والقوارير والصابون من
 استخراجهم ذكر ابو حيان ثم تسخير كثرة الاجسام لاداء عليه
 السلام وهو الحجر بالانطاق والتسبيح بالحديد بالتليين ~
 كالعين بالجعل في اصابعه قوة النار وتسخير الطفا لاجسام السلمان
 وهو الريح والسياطين وهم من نار القواصون في الماء وهو يطفئ
 النار فلا يضرهم دليل واضح على قدرته الباهرة واظهار الضد
 في الضد وفيه جمعة لطيفة ومناسبة لا يخفى ولا يخفى بالذكر ولم
 يذكر الانس والطيور كما في بعض النسخ ولعله من الزيادات ليلما
 عليه السلام اخر لتاخره في الوجود ثم التفصيلات في المطولات
 والمقصود من ذكر التسخيرات الانبياء الغظام على نبينا وعليهم
 افضل الصلوات واكل التسليمات تحريك سلسلة الجابة وتوسيل
 الى طلب النصيب ذرة في هذه الكرامات الباهرة ولومعونة الطفا
 وكما وتقوية لطلب الميعاد وتحقيق الاعتقاد شانه تعالى اعطاء
 المراد لكل من اراد فانه الامداد وعليه الاعتماد في المبدء والمعاد

وسخرنا ذل لنفعا واجعل جاري يا بامرنا تحت مشيتنا السيرة
 المراكب وتيسير المطالب وحصول المار **بكل** **بالتنصيص هو**
 اي البحر مختص **وسخر لك** انت خالقهم وملكهم ومصرفهم كيف تشاء
 بجود بامرنا وارادتك وقضائك وقدرتك والتسخير لك في الارض
 والسماء اذ لا تسخر لشيء من الاشياء الا انت **في الارض** اي في وجهها
 اوجيع الارض من البحار السبعة غير الانهار العظيمة على ما تنطبقه
 الالة الكريمة اوجيع مياه الارض ظاهرا وباطنا جاري او راكدا
 والمقصود طلب السلامة من مضارها ومكروها وجلب منافعها
 مما لا يعلمه الا الله تعالى **والسماء** والارض والجنس اي جعلها
 اسبابا لمنافعنا للمضارنا فان قيل فما وجه طلب تسخيرها مع ان الله
 قد سخر لنا ما في جهة العلوف من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
 والامطار حتى الملائكة للاستغفار وما في جهة السفلى من الجبال
 والاشجار والثمار والدواب والبحار والانهار وغيرها مما لا
 يحصى كما اخبرها الله وامتن به لعباده بقوله لم تروا ان الله سخر
 لكم الية قلت طلب المزيد والدوام على وجه التمام وفيه الاقتناء
 للشيخ العارف الموقوف به عند الكرام وفي السماء السابعة تحت العرش
 بحر يسمى بحر الحيوان كما قال المفسرون في قوله تعالى والبحر المسجور

بحر تحت العرش ذكر السيوطي عن ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر
 من نار وتحت ذلك البحر بحر ماء وتحت ذلك البحر من نار حتى عد سبعة
 البحر من نار وسبعة البحر من ماء سمع ابن عباس قال ان هذا الخلق لخالط
 بهم بحر قبل وما بعد البحر قبل هواء قبل وما بعد الهواء قال بحر خالط
 بهذا الهواء والبحر الذي داخل الى سبعة البحر والثامن قبل وما بعد الثامن
 قال ثم انتهى الامر انتهى **والملك** بالبحر عطف على البحر والارض وهو
 الظاهر وبالنصب على الكل المضاف كما قيل اي جنسه وجميع افراد
 في الملك الظاهر والباطن كالعقل والعلم والطاعة وقيام الليل
 والزهد والقناعة والاستغناء عما سواك وملك العافية والصحة
 وملك النفس منعها من اتباع الهوى وقهر بليس وملك الشفقة
 حتى ارحم الضعفاء والفقراء وملك العدالة والوجود وملك الاخلاق
 الحسنة وملك التفاد وملك محبة القلوب وملك الجمال والكمال حتى
 يحبني الحاضر بالنظر والغائب بالبحر وملك الاحترام حتى نوبت مني
 التمام والهوام وملك الدنيا وملك الآخرة الذي هو الملك الكبير الذي
 في قوله تعالى وملك كبير اي الملك الذي لا زال ولا له ولا انتقال والصحيح
 ان الملك عام ولا دليل للتخصيص **والملكوت** مصدر على انه
 للمبالغة من الملك كالرحمة والرحمة والرهبة من الرهبة و

الحسرة

والجبروت معناه الملك العظيم والسلطان القاهر ثم هل هو
 مختص بملك الله تعالى أم لا فقد قيل الاول اظهر قبل وهو الملك
 وفيه اذ العطف يقتضي المغايرة وقال بعض اهل التحقيق ان الملك
 مقابل للملكوت فان كل شئ له جسمانية كثيفة وروحانية لطيفة
 فجسمانية الظلمات في عالم الملك وهو عالم الخلق وعالم الشهادة
 وروحانية النورانية من عالم الملكوت وهو عالم الامر وعالم
 الغيب ومجمله ما قيل الملك يطلق على عالم الاجسام والملكوت على
 عالم الارواح ويحمل تسخيرها بآراء ما فيها حتى يبلغ من درجة
 البيان الى رتبة الاحسان وكمال الايقان لتكون في رتبة الرحمن
 البالغين مرتبة العيان عن اليقين من معرفة الله المستعان فله
 الحمد في كل حال وان **ومجمل الدنيا** مع ما فيه ومن فيه عند الركوب
 والحاجة بالسهولة والسلامة وحصول المقاصد وهذا يحتمل
 التأسيس والتأكيد فتدبر ويجوز الجبر والنصب عطفاً على
 كل او الجبر والقريب قيل اعادته ليعطف عليه قوله **ومجمل الاخرة**
 وفيه اذ يصح العطف بالاعادة على ما ينبغي والتفسير بكل جارها
 لا يتخلو عن قصور فليتأمل وان تسخير كناية عن التوفيق
 في كل شئ والتفريع لكل محبوب والحفظ عن كل مهرب ومجر

الآخر زاد البحر لئلا يؤم خلاف الحق وهو العطف على البحر
 يحتمل الكناية عن الفوز العظيم فيها وهو بحر الثواب واللطف
 والعفو والحساب والكشف والحجاب **وسنذكرنا كل شيء** بأنواع
 التسميات وكله كل الاستيعاب والتناول بجميع ما دخل فيه و
 الشيء هنا اسم لكل موجود مخلوق لأنه هو الذي يجوز دخوله
 تحت القدرة أي من الموجودات من البحار والامطار والاشجار
 والائمار والشموس والاقمار ونفسى والنفوس والابرار و
 الاشجار وكل جبل وكل حديد وريح وكل شيطان من الجن و
 الانس ومن الحيوة والموت والعز والذل والصحة والمرض و
 السعة والضيق والخير والشر واعطاء الذكور والاناث من الاولاد
 والخدم والدواب وتصريف الليل والنهار والستجاب والحرو
 البرد وغير ذلك مما لا تحصى كل يجري على وفق امرى مع رضاك
 وعدم المخالفة فان جميع الخلق تحت قدرتك وقهرتك وتسجرك
 على ما اردت حاصله كن لنا ملجأ منك اليك قال شيخنا صاحب
 الحزب كنت في سياحة فالت ليلة الى غار ^{لله} لا بيت فيه فسمعت
 فيه حسر رجل فقلت والله لا اسئش عليه في هذه الليلة فبت
 على فم الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان اقواما

سئل

سئلوا اقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم اني اسئلك
 اعراضهم عني واعوجاجهم علي حتى لا يكون لي ملجاء منك
 الا اليك ثم خرج فاذا هو مستادى قال فقلت له سمعتك الباردة
 تقول كذا وكذا فقال يا علي ايمانك خير لك ان تقول كن في اولى
 سئلي قلوب عبادك فاذا كان لك كان لك كل شيء قلت فلاننا
 اذ للعارفين مقامات بعضها اكمل واعلم في بعض وقفنا الله
 للوصول الى حقايق الغايات **يا من بيده** في قبضة **قدرته** اولى تصرفه
ملكوت كل شيء وزيارة الواو والتاء للمبالغة في الصف والها نف
 كل شيء حقايقه ودقايقه اوربوبيته وما اكنته وسلهاته
 القاهر على كل شيء او يانه يملك الاشياء كلها وبيده عجائب
 كل شيء وخزائنها وبداية في الارضين والسموات والعرش
 والعرش وغير ذلك فهو مالك كل شيء بالملك التام الحقيقي وهو
 المنصرف في كل العالم ايجادا وبقاء واقناء واعماله قال الامام
 القنبر رحمه الله بقدرته ظهور كل شيء فالايحوت شيء
 قل اوكثر لا يابداه وانتشاءه ولا يبق ما يبق منها شيء الا بالبقاء
 منه ظهور ما يحوت واليه مصير ما يخلق وقيل معنى كون
 ملكوت كل شيء ان تصرفه فيه بالذات لا بواسطة الاسباب

العادية بخلاف ما في عالم الملك والخلق فان تصرفه فيه بواسطة
 الاسباب والآلة على مقتضى حكمته قبل ولم يقل وملكه مع ان
 الملك والمملوكه جميعا لاكتفاء قلت للحاجة الى هذا لان المتصرف
 في ملكوته كل شئ يتصرف في ملكه بالاولوية على ان الشيخ اقتبس
 ولم يرض التغير قبل هذه خاتمة ليس مشتملة على امر عجيبة فيقر
 فيها الافهام وتكمل غرضه شرح اللسان والاقلام ولهذا قال احبر
 الامة ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا اعلم ما ورد في فضائل
 يس وقراتها كيف خست بذلك فاذا انت لذلك الاية ولم يذكر
 البقية لان المقصود بيان ان المالك لكل شئ لبيان ان المرجع
كهم بعض قبل اسم من اسماء الله تعالى ويؤيده ما روى عن علي
 رضي الله عنه قال يا كهم بعض اغفر قال ابو بكر الاصم لا يصح عن علي لان
 هذا لم يذكر في اسماء الله المعروفة التي يدعى بها اقول وعليه منع
 ظاهر وقيل اسم القران وقيل حروف اسماء الله تعالى افتتح
 بها السور وقيل الكاف مفتاح اسم الكافي الكبير الكريم ولهذا
 مفتاح اسمه الهادي والعين مفتاح اسمه العالم والصاد
 مفتاح اسمه الصادق وقال ابن عباس الكاف من كريم و
 الهاء من هاد والياء من حلیم رجم والعين من عليم عزير عدل

والصاد

والصّاد من صادق وقيل ثناء انى الله على نفسه قال كاف
 تخلقه هاد لعباده يد الله فوق ايديهم عالم ببرئته صاد وفي
 قوله قيل لم ينزل كتابا الا وله سر لا يعلمه الا الله وسر القرآن
 فواحة روي ان جبريل عليه السلام لما نزل بقوله تعالى كم يعصر
 فلما قال كاف قال النبي صلى الله عليه وسلم علمت فقال لها قال
 علمت فقال يا قال علمت فقال عين قال علمت فقال صاد قال علمت
 فقال جبريل لم فكيف علمت ما لم اعلم ذكره بعض المحققين قال
 جماعة اوائل السور من المتشابهات التي استاء نزل الله بعلمه وهي
 من الاسرار التي بين الله ورسوله لا يعلمها الا بغير النبوة
 فو من بظواهرها وتكمل العلم فيها الى الله تعالى وقيل في الكاف
 اشارة الى كتاب الرحمة على نفسه قيل كتاب الملائكة الذلة على
 عباده والهاء ينير الى هداية المؤمنين الى عرفانه وتعريف هويته
 بلا استحقاق جلال سلطانه وتعريف هيبة المؤمنين ما عليه
 من الحق بحكم احسانه الياء اشارة الى سر نعمته بعد عسر محنته
 الى يد المبسوطة بالرحمة للمؤمنين من عباده والعين ينير
 الى علمه باحوال خلقه سر وجهه قلبه وكثره وماله وحاله و
 الصاد ينير الى انه الصادق في وعده كذا ذكره النسي

قال القنيري في هذا الحروف تعريف للاجواب اسرار معاني الخفا
 بحروف خضر الحق لله تعالى وقيل اقسام الله تعالى بكفائته وهدايته
 ويمنه وعلوه وصدقته وعز سعيه بن جبره اسماء الله تعالى
 مقطعة لواحسن الناس تاليها العلموا اسم الله الاعظم الا ترى
 انك تقول الرحم فيكون الرحم وكذلك سائرهما الا اننا لا نقدر
 على وصلتها وقيل وهو الاسم الاعظم اذ ادعى به اجاب واذ اسئل
 به اعطى ولذا قد تم على طلب الحاجات فكأنه قال بجملة هذا الاسم
 الاعظم انضنا الخ وفي تصديدها على الدعوات مناسبة لا
 يخفى ووجه التثنية من قبل في وجهه تنبيه النفس على
 غبطته وتبجيلها والاستناد بمحدث الالهة ^{تألفتم} تالينا غير ملائم
 للمقام كما لا يخفى على ذوا الافهام ويحتمل انه ناظر للسياق و
 السياق اما الاول فلان الختم به ايماء الى انه بمنزلة البرهان على
 ما ذكر واما الثاني فلان افتتاح الدعوات بالاسم الاعظم طلب
 للقبول رجاء للوصول الى المأمول **انضنا** على ترك الخلق والاقبال
 اليك فان من حق الموالي ان ينصر عبده ومنه يوقى امره انجازا
 لوعدك الجليل كما قلت وكان حقا علينا نصر المؤمنين قد تم لله
 لانه الاسم الشامل في الالكوان ومطلوب الاختيار في الاحيان

كما ذكر في مواضع كثيرة من القرآن ولأن أقصى المطالب وعلتها
 اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله والاحتياج اليها فيه اتم
 وحذف المفعول لقصد العموم والشمول اي انصرنا بانواع
 النصرة الظاهرة والباطنة في الدنيا والاخرة اما الاولى على الاعدا
 من الجن والانس والنفوس وغيرها اعنا عليهم بتقويتنا باقامة
 الحجج والعلية في محاربتهم بالقاء الرعب والقهر والمهزلة والانتصار
 فمن اذانا واهاننا بحضرتنا او غيبتنا وامنع سرورهم منا وانصرنا
 بالتوفيق على اعزاز دينك واطهار كلمة الحق مع الاصابة اليه في
 جمع الامور ودفع تساويل الشيطان وتيسير الامور والتجاء
 في جميع المحاركة واملأه البطن بالنور وقوة النفس ومجسده الذكر
 الجميل في الآخرين وبإبقاء الانوار الجيلة والافتداء في الخيرات
 وخر يد الثواب على وجه الدهر وغيرها مما لا تحصى واعظمها التثبيت
 على الصراط المستقيم مع الختم على خير الخاتمة والعاقبة المحمودة
 الكاملة والبشرى الموعودة للمتقين يسترنا الله تعالى بحرمته الانبياء
 المرسلين عليهم افضل الصلوة واكمل التسليمات الى يوم الدين فهذه
 بعض نصرة الله في الدنيا واما نصرة تعالى في الاخرة فيتوسيع القبول
 وتسهيل النشور وتيسير العبور وتنقيح الميزان ولينحذ الكتب

بالايمن واعلاء الدرجات وجزيل المبقيات والتعظيم على
 رؤس الاشهاد والرزق اليسير والتفاد ورفاقه الانبياء و
 الصديقين والشهداء والصالحين وغيرهم الا يستقصي واعظمها
 نعمة الوصال ورؤية الحال مع رضاء الله المتعال وفقنا بحرمته
 جليله سراج اصحاب الكمال عليه افضل الصلوة الاحدية في الفرد
 والاصال فهذا جامع بجميع مراد الذين من قرأه لاجل التقرب
 النجاة من الاعاء فليقل بعد قوله انصرنا احدى وعشرين مرة
اني مغلوب فانتصر وانصرنا على القوم الكافرين ثم يقول فانك
خير الناسرين يعني لا نطلب النصر الا منك لانك خير الناسرين
 لان نصرتك حقيقة ونصر ما سواك مجازية انما هي مشيئةك و
 افضالك فلستغنى عن نصر الخلق ولا يستغنى احد عن نصرتك
 فحق ان يخص الاستنصار بك كما قال تعالى وما النصر الا من عند الله
 العزيز الحكيم ولان دور ان كافة الامور على مشيئتكم فلا يزل
 من نصرته وان قل عدده ولا يعنى من خذله وان كثرت اسبابه وعدده
 وفيه تقوية لكمال الاعتماد بنصر الله وتوقيفه واخراج الوسائط
 من البين وما لاحظته المسبب في كل الامور ثم من الدعوات للسمجة
 لشعب عليه السلام وافتح لنا عقب النصر بالفتح لانه من ثم انه

وعملنا بترتيب القرآن لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله تعالى
 نصر من الله وفتح قريب وغيرها ائمتنا فعنا جميع المشكلات
 الحسية والمعنوية والفقوحات الظاهرة والباطنة الدينية والدنيوية
 افتح لنا حواس القلوب بفورك وافتح اسماعنا وابصارنا و
 ابواب خزانة الرزق والدعاء والرحمة والعلم والمعرفة والفضل
 والتوبة والمغفرة وافتح ابواب السماء لاعمالنا الصالحة وادعنا
 وابواب الجنة لدخولنا بمواعيدك الصادقة قبل الفتوح ثلاثة
 فتح قريب وفتح مبين وفتح مطلق وهو شهود الذات والغناء عن
 الكل وقال بعض العارفين افتح لنا اسرار الملك والملكوت وكشف
 لنا اسرار الجبروت وظهر لنا تجليات الافعال والصفات وشهود
 الذات وبرز لنا كل ما اشكل واغلق من الحكم والاحكام واطلع
 على جميع مراتب الانبياء والاولياء وقيل اظهر امرنا حتى يتميز المحق
 من المبطل والحذف للتعظيم والكل يحتمل فالاحصر فهذا من جوامع
 الحكم ومجمله افتح لنا كل خير في الدارين اذ بعنا بك ينفخ ابواب
 الخيرات والمغلفات قال بعض العارفين علامة الفتح ان ترى لنا
 نيام **فانك خير الفاتحين** فان مفتاح جميع الامور بيدك ولا
 فاتح في الحقيقة لشيء من الاشياء الا انت او خير الحاكمين لهم

واعلمهم واحكمهم لانه لا يحكم الا بالحق والعدل فلا حيازة
 في حكمك ولا ميل ولا ذل ولا خلل ولا استنوع ولا شفاة ولا
 يمنع عن امضاء احد كفضاة الزمان وقطاع طريق الرحمن
 اوانه يفتح للنفوس بركات التوفيق والقلوب درجة التحقيق
 فيتوفيقه نزين النفوس بالمجاهدات وتحيقته نزين القلوب
 بالمجاهدات قيل من اراد حل الامور المعقودة فليداوم في هذا
 المحل بعد قوله وافتح قوله **تعا ربنا افتح بيننا وبين قومنا**
بالحق وان خير الفاتحين اربعائة وثمانية وثمانين مرة ثم
 يقول لنا فانك خير الفاتحين **وانغفر لنا ما تقدم وما تاخر**
 من ذنوبنا احسن حيث قدم سؤل المغفرة على طلب الرحمة
 وقد قيل كما اجبك عن الله فهو ذنب **فانك خير الغافرين** لانك
 تمهل ولا تعاجل وتغفر الذنب الكبير بالذنوب اليسير ثم تجود
 بالعطاء الكثير وكل من سواك انما يغفر الذنب طلبا للثناء
 الجميل والثواب الجزيل ودفع ضرر فانك تغفر عبادك بلا عوض
 ولا غرض بل المحض الفضل والكرم ومن اراد الدخول على الملوك
 والسلاطين والامراء مكرهم فليواظب في هذا المحل اسم الغفور
 الفاوسنة وثمانين مرة قلت ان ادعت الحاجة الشرعية و

اقصص

اقتضت المصلحة الخيرية والآفلا يجوز الدخول على الظلمة
وارحنا بطاعتك واشتملنا برحمتك التي وسعت كل شيء المغنية
 عن رحمة من سواك وبإفاضة آثار الرحمة الدنيوية والآخرية
 علينا سيما عند بكاء الأحياء وياس الأيتام وعند كثرة الأذنين
 وعرق الجبين وعند موارد التراب وموارد اللجباب وعند
 نسيان الاسم وبلاء الحكم وانداس الرسم وارجتنا بمحوى النسيان
 وتوقيف الطاعات في الحركات والسكنات ومن آثار رحمة فتح باب
 الدعوات والعبادات وقبول الحاجات **فإنك خير الرحيم** وأنت
 أرحم بنا من كل رحيم حتى من أنفسنا ومن الأبوين فإن رحمتك
 إذا دركت أحدا غنيتهم عن رحمة الغير ورحمة الخلق لا تغنيهم عن
 رحمتك وما نراهم إلا ويرحمهم برحمتك فالأرحم سواك إلا الله
 صورة وحلا فلا راحم إلا أنت في نظر العالمين وفي الحاشية من
 أراد التقرب إلى قلوب الناس والأمن من مكرهم فليقرأ في هذا
 المحل تسعا وعشرين مرة وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الرحيم
 وبعده مائتين وتسع مرات يا رحيم وزاد البعض يا وهاب يا غني
 ثم يقول **وارزقنا** أي رزقا حسيئا ومعنويا روحانيا وجسمانيا
 دنيويا وآخرويا كالجلال الطيب الملايم للقوة معينا على الطاعة

مقبلة للعبادة في حبس الطعم والمشرب والملبس والسكن وجمع العلوم
 النافعة والأعمال الرفعة والأحوال العالية والمقامات المتعالية و
 التوفيق للرأي السديد والأمر الرشيد واصطناع المعروف
 للمستحقين والقضاء على أيدينا حوائج الناس والقبول عند
 الملوك والكالام بالحق التي لا يرد ولا يدفع بها وارزقنا اتباع
 الحق واجتناب الباطل والعافية والكفاية مع زوال الضرر والقضاء
 بالموجود وترك الحرب على المفقود والرضا بالميسور لمضرب على
 المقدور والتقوى والكرامة وأنواع الاستقامة والتوبة والمغفرة
 والحنم بالسعادة ودرزقنا رزقا حسنا هو على ما قال أمانا
 القشيري ما كفى صاحبه كد طلبه ولم يصب نصب بسببه وقيل
 الرزق الحسن ما وجد غير مرتقب ولا محتسب ولا مكسب وقيل
 هو ما سبق فيه شهود الرزاق ويختطفهم عن الشتم بوجود الرزاق
 واجعلنا في عباد الله الرزاق ولا تجعلنا في عبدة الرزاق وهم
 الذين ليس لهم مكنة التصرف كالحكيم الرباني فتصرفاتهم مغلوبة
 بالتهوان والخطوطة النفسانية وقال الامام القشيري من عرف
 القسمة استراح عن كد الطلب وإن العلوم لا يتغير والمقسوم
 لا يقل ولا يتكثر اوارزقنا زبركان الارض لأن الارزاق

تخرج

تخرج من الارض ولها بها متعلقة بالسما، من المطر والشمس و
الحر في الانبات والانضاج والتلوين اورز قاهر بما جليل القدر
لا يغني ولا ينقص ولا يتكرر صافيا غزاة الاكتساب وخاليا
عن خوف الحساب يوم يقوم الحساب وارزقنا جميع حسنات الدنيا
وحسنات الآخرة مع الوقاية من النار فيرجع الى قوله تعالى ربنا اننا
الخ وهودعاء جامع لجميع مطالب الدارين وارزقنا اللحسنات
واليقين الصادق وحقيقة المتابعة للرسول عليه الصلوة و
السلام وهي ربنة المتبوع عند كل شئ ومع كل شئ وفي كل شئ
فهذا الاعتبار لا شك ان هذا الدعاء من جوامع الكلام **فانك خير**
الرازقين اي المعطين اذ لا رزق الا الله او الذين يظنونهم رازقين
اورزقا مجازيا فان العبد اذا اعطى غير شيئا فانه هو المعطي
ولكن لاجل صورة العطاء منه سمي معطيا كما يقال للصورة المنقوشة
على الحائط فرس وانسان فالغير وسلطة في ايصال رزقه لا حقيقة
دون العبد فلا تفضل احدهما على الآخر لانه يقتضي الشراكة في
اصل الفعل حقيقة وفيه ما فيه فليتامل ولانه موجب الارزاق وما
سواه ينقل ويحول ولان رزقك ماله من نفاد ولانك رزق
العبد العاصي كما ترزق الصالح المطيع ولا تترك رزقا احدا ولا

كثر عسيانه وترزقه في حال غضبك كما ترزقه في حال رضاك
 بخلاف غيرك ولانك قادر على اصال الرزق والزيادة بمثلها
 لمن ينشاء بغير حساب وليس الخلق كذلك فالله خير من يعطي ويرزق
 لان ما سواه من سلطانه يرزق جنده والسيد يرزق مملوكه و
 رجل يرزق عياله فهو من رزق الله اجراء على ايدي هؤلاء هو
 الرزق الحقيقي الذي يرزق الفروع مع العنق والكرامة وهو ينزى
 عن قتل الاولاد وخشية الفقر لقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من
 املاق نحن نرزقكم وايها وهو من سؤل الرزق من احد
 وكل يسئل منه الرزق قال الله تعالى لا تسئلكم رزقا نحن نرزقك
 فالانكاح في امر الرزق ليس الا على خير الرزقين وحاصل
 المعنى نسلك الفقر عن سواك والغنى بك حتى لا نشهد لآياتك
 ومن طلب الرزق فليقل في هذا المحل ثلثمائة وسبع مائة رزق
 يا وهاب يا غني ومن اسباب توسيع الرزق الدوام على الطهارة
 والاجتناب من اسباب الفقر واعظمها الذنوب والملازمة
 بلسباب الغنى من الايات والدعوات والادكار كالانار بالحقوق
 والمواظبة على سورة يس والواقعة كل ليلة والملازمة بالتباعد
 وللا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم مائة مرة وقراءة

الأصل والفروع بلا غرض ولا غرض
 بخلاف الأصل فانه ميزان

الاخلاص حين دخول المنزل وفي الافعال كصلة الرحم وغسل
 اليد قبل الطعام وبعده وان يقرأ اسم الرزاق قبل الفجر في كل
 ناحية من نواحي البيت عشرين بدءاً باليمين والقبلة ويستقبل
 في كل ناحية ان امكن ذكره السيوطي **واهدنا** اي ارشدنا الى
 الحق في جميع امورنا والى طريق النجاة من اعدائنا وقبيلنا على الصراط
 المستقيم **ونجّنا** اي خلصنا مع اهلنا واصحابنا برحمتك انجازاً
 لوعده الحق لقوله تعالى **كذلك حقاً علينا نجي المؤمنين من**
القوم الظالمين من شرورهم وفنسهم وشماطهم واحفظنا
 من نخالطهم وصحبهم والقسمهم وعشيرتهم ومحبتهم وعن
 اللبسة بهم والنزى بنيتهم وملاهنسهم والرضا بظلمهم و
 تعليمهم وتعظيمهم ومدحهم والامتناع من حرام اموالهم ونحوهم
 والنظر الى دورهم ووجوههم والاشتياق بلباقائهم حذرهم
 الدخول تحت ركونهم ومن العقوبات النازلة بهم في الدنيا والآخرة
 قبل ان قرأ لاجل النجاة من الظلمة فيقرأ قوله تعالى **نبي الذين**
اتقوا ونذر الظالمين فيها جنيّاتاً وثلاث عشرة مرات عن محمد
 الحنفى كان يلقي الخائف من الظلم بسم الله الخالق الاكبر حرز لكل
 خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل كذا في الطبقات الشريفة

وهب لنا معاشر المسلمين ريحاً طيبة وهي جسم لطيف شفا
 غير مرئي قيل سميت ريحاً لان الغالب مجئها اذ هبت بالروح
 والراحة كما ان انقطاع هبوبها يجلب الغم والكرب والتوصيف
 بها يخرج كل ريح نضر لنا وما لنا في البر والبحر في الاوقات
 في البر فكالريح التي تستفح الاشياء عذوبها كالخلاق و
 الكروم والزرع والبساتين وكالريح التي تهب عند حارة الهواء
 يحصل لنا بها الكيف والتي يرسلها الله بشرا بين يدي رحمته
 تنشر السحاب وتنزل المطر واما في البحر فكالريح الموصلة الى
 المطلوب بالاذا مع الامن والسرور وفيها من ريح النضر
 على الاعلاء كريح الصبا والسمار كما وقع بيدنا صلى الله عليه وسلم
 وقال نضرت بالصبا الحديث وهي ريح يستريح بها المرضى و
 المخزونين عذوبها ولذا يستمد بها العنقا وريح السمحار
 التي تهب في تحت العرش تحمل ائيين المذنبين وحنين المستغفرين
 الى جناب رب العالمين كما روي ان الله خلق في قدرته ^{التي} تهب وقت
 الاسحار فتمت بالجنة ثم تهب في الدنيا في وجوه المستغفرين
 فلهذا تكون وجوههم براقية اذا اصبحوا ونخفف المرض والوجع
 على اهل الشدة فتحمل ائيين المذنبين واستغفار المستغفرين الى رب

العالمين والمراد من الريح الطيبة لينم الهبوب ساكنة لا تشد
 الهبوب ولا يضر لشيء لا ضعيفة ولا عاصفة الكافية بالإيضاح
 إلى بعثنا في البحر والبر بالامن والسرور العظيم والنفع التام
 وهي ريح رحمة ونصرة كريح الصبا لا عذاب فيها بالنسبة إلىنا
 كما قال الله تعالى ريح فيها عذاب اليم وقبل ريح رضية كالنسيم
 مستخرجة بأمرنا تهب وحسب أرادتنا موافقة لمقصودنا موصلة في
 مدة يسيرة إليه وقبل لينت يستطاب بهوبها ويستقيم مرور
 السفن بهامع امنها وسلامتها وقال ابن المزيوني والريح النافعة
 للسفن إنما تكون من جهة واحدة ولذا وجد الريح وقد وردت
 صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا رأى ريحا اللهم اجعلها رياحا
 لا ريحا القول قوله من جهة واحدة من خلفنا أو جنبنا أو يميننا أو
 يسارنا لا القدام فتأمل قوله وجد الريح قبل يستعمل للجمع و
 الأفراد وههنا للجمع لشموله جميع الرياح الطيبة حتى ريح الجنة
 عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح
 الجنة وذكر السيوطي عن كعب لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة
 أيام لأنن ما بين السماء والأرض وقال وكيع بن الجراح لولا
 الريح والذباب لأنن الدنيا وغر هذا قيل إن الريح من أعظم

النعم التي انعم الله تعالى بها على الخلق لينشاء منها من المنافع من
 اعتمها انها مادة نفس كل حيوان بحيث لو انقطعت ساعة لما
 ولو لا تحرك الرياح لما جرت الفلك فلولا راد جميع العالم قلب الرياح
 من الشمال الى الجنوب او تحريكه اذا سكن لا يقدر احد الا الله ومن
 قدرته الباهرة اختلاف مهباتها وصفاتها سخونة وبرودة
 وليتها وقوة ومنافعها في الابدان والزرع وغيرها ومضارها
 فيها وعمر ابن عمر قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب
 وانما الرحمة فالتناثرات والمبشرات والمرسلات والذاريات و
 في رواية الرخا بد الذاريات وانما العذاب فالعقيم والضرر
 وهما في البر والبحر والعاصف والقاصف وهما في البحر وعثمان
 الاسعيج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حلة العرش
 الحديث انتهى **كما هي** اي مثل الريح الطيبة **في علمك** اي موافقا لما
 في علمك القديم الذي هو فوق كل تعلم عليم لاني علمنا فاننا عاجزون
 وعقولنا قامرون ومجتازات الامور جاهلون بل لك الامر
 والعلم فلا تكلنا الى علمنا وعقلنا واختيارنا احال على علمه تعالى
 لان المرء لا يميز الطيب من الخبيث ولا يعرف العواقب فنسل ما
 هو خير وطيب عنده لاني نعمنا وكان شيخنا المؤيد الكاذب

بمؤر

يقول لا تختار من امرك شيئاً واختار ان لا تختار وفر من
 ذلك المختار ومن فرك ومن كل شيء الى الله وربك يخلق ما يشاء
 وما يختار ما كان لهم الحجة وكل مختارات الشرع فهو مختار الله ليس
 لك من الامر شيء ولا بد لك السمع والطاعة والرضا به وبما
 يختاره والتفصيل في فتح القوي للجزب الثوي وقد بسطنا
 القول فيه بما لا مزيد عليه **وانشرها** اي ابسط هذه الريح اليهبة
 مع البركات الكثيرة والمنافع المتوافقة بواسطة الملائكة **علينا**
 على مر اكبادنا ومنار لنا المحتاجة اليها او وانشر رياح الهداية والفرجة
 والتوفيق على قلوبنا بالنبات والذوات والتحقيق **من خزانة رحمتك**
 التي مفاتيحها بيدك لا يحكم فيها غيرك ولا نفاد لها مع بقاءك
 اما متعلق بالامرين او بالآخرين وابنت الخزانة للريح اذا من
 شيء الا وهو مخزون عنده لقوله تعالى وان من شيء الا عندنا
 خزائنه وهي جمع الخزانة وخزينة وهي اسم المكان الذي يخزن
 ويحفظ فيه نفائس الاموال بحيث لا تصل اليه الا يد شبه
 رحمته تعالى بالاشياء المخزونة في الخزان على طريق الاستعارة
 ثم افرد الرحمة وجمع الخزان لبيان كثرة الرحمة وغلبتها على
 نعمتها وايضاح السؤل للافواع قال امامنا القنيري رحمه الله

من عرف أن خلائق الأشياء عند الله تقامرت خطاه عن الرداد
 إلى منازل الأغيار في طلب الرزاق وعن التطواف في الافاق في
 طلب الرزاق وينقطع آماله عن الخلق فينفرد قلبه بالله ويتجرد
 عن التعلق بغير الله ثم ان اراد نفوذ الامر وعلو الدرجة وطاعة
 الناس له فليقل مأتين وثمانية مرات يا عطوف يا رؤف يا كريم يا
 رحيم ثم يقول رحمتك واحسن الخ اقول المراد منه ما يرضاه الله تعالى
 من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانقياد الناس له في الامور
 الشرعية وقبول الحق لا ما يرضاه ارباب الدنيا واصحاب الهوى
 والعلمى **واحسن** اي في بركه ومجرك على فلكك وعلى دوابك
 جملا محفوظا با نواع نصرتك واصناف رحمتك كما حلت بليك
 نوح عليه السلام في القللك المشحون **بها** اي بريح طيبة وبرحمتك
حمل الكرامة بسفينته النجاة مع الوقاية من كل الافات حسنا خفيفا
 لا مشقة ولا تعب او حملا ينسب الكرامة في خرق العادة لقطع المسافة
 البعيدة في مدة قليلة وغيره مما لا تحصى او حمل معونة للعامل المستدراج
 او حملا هو كرمك وفضلك ليس لنا استحقاق به او حملا على الكرامة
 او بالحمل الذي يحمله الناس على الكرامة او حملا كريما او مكرما او مستناد
 نجاز او احلنا على سبيلك بريح التوفيق مع غاشق التصديق في

مجلد

بجار التحقيق الى نهاية مراتب الحق لتحقيق مع السلامة احوال
 مقارنا لسلامة المراكب والنفوس والاموال والاهل والعيال
 والذين المرضى عند الملك المتعال اول سلامة الحال والمال على
 الكمال قيل السلامة من الافات الدينية والحادثات الدنيوية بتجارتها
 والصبر عليها والرضا بقضائها **والعافية** ودفعها وتبليغها
 والشكر عليها انت وليتها في جميع العلل والباليات من كل مكر
 قيل هي لغة رفع العفا وهو الهلاك والمراد بها ان يكون للرجل كفا
 من القوت وقوة للبدن على العباد بحيث لا يمنعه عن الاشتغال
 بامر الدين علما وعملا وبترك ما لا ضرورة فيه ولا خسر في وجوه
 ولذا كان الشيخ الشبلي اذا اراد احد من ارباب الدنيا الفانية قال
 اللهم اني اسئلك العافية وفي الصحاح هي دفاع الله تعالى العبد
 قيل العافية لا يهلك الى غيره وقيل هي نفس بلا بلاء وصاحب بلا
 جفاء ورزق بلا غناء وعمل بلا رياء وتجارة بلا رياء وسئل
 حكيم ما العافية عندهم قال دين قوي وقلب سليم وبدن سقيم
 والتوكل على الكريم وقيل هي قرار القلب مع الله تعالى خلة وقال الشبلي
 هي سلامة الدين من البدعة والعمل في الاخرة والنجاة من الشهوة
 والقلب من الامنية وقيل حقيقة العافية بقاء العبد مع الله

على ثلاثة اقسام عافية العام ان يكون لسانه رطبا بذكر الله فلا
 يستغل بذكر غير الله مع الله وعافية الخاص ان يكون اركانه مشغولا
 بخدمة الله عن خدمته غير الله وعافية لخص الخاص ان لا
 يكون همته الى غير الله وقيل هي الاستقامة في الدين ومصاحبة
 الصالحين وزيادة الطاعات على قرائع الساعات والوصول الى
 اعلى الدرجات وقال ذو النون المصري العافية في قبيص ~
 العبودية الى الله لا بد من سئل ابو بكر الوترق ما العافية فقال
 ان تختتم للعبد بالشهادة ثم يبعث في رقة اهل الولاية يمر
 جسدهم بالسلامة ثم يدخل الجنة فذلك العافية وقال
 بعض العارفين هي عشر خصال خمس في الدنيا والى العلم والعمل و
 الاخلاص والشكر والرضا بالقضاء وخمس في الآخرة اى بياض
 الوجه ورجحان الميزان بالحسنات والجواز على الصراط والنجاة
 من النيران والدخول في الجنان مع رؤية الجمال والرضا بالرحمن
 ولذا قيل لا كلمة اجمع من لفظ العافية وفريضة لنا سئل صلى الله
 عليه وسلم عمه العباس ان يعلمه دعاء يدعوا به اخذ لفظه فقال
 يا عم انى احببتك سئل الله العافية في الدنيا والآخرة وقد ورد في
 الحديث في الدنيا المنور ما من دعوة يدعوا بها العبد افضل من اللهم

التي استلك العفو والعافية قيل في وجهه لانها لفظ جامعة
 لخيرات الدارين وفلاح الكونين وسلامة المزلين ولان
 الله ما سئل شيئا احب اليه من سؤال الحاجات العافية كما ورد
 ولذا قال امامنا السيوطي في شرح مسلم وهي من الالفاظ العامة
 المتناولة لدفع جميع المكروهات في البدن والباطن في الدين و
 الدنيا والاخرة انتهى لكن اعظمها العصمة من الذنوب والاعيان
 ولذا قيل لحاتم الاصم الان شئى قال استشى عافية اليوم الى
 الليل فقبل له اليس الايام كلها عافية فقال ان عافية يومى لا
 اعصى الله فيها فظهر من هذا ان الايق للبعد الصادق ان يصف
 اكثر دعواته على العافية في خلواته وجلواته لاعلى المقصود العقيم
 الذي وثمان اللثيم وقد روي ان شيخنا ابو العباس المرسى قدس
 سره انه خرج بعازم الزياره سيدنا محمد رضى الله عنه فبعده
 رجل فانفتح للشيخ باب التربة من غير مفتاح فدخل فوجد رجلا
 من الغيب فسئل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والاخرة
 قال فرجت على رفيقى فقلت له ادركت وقت الاجابة فاطلب
 مقصودك من الله تعالى فسال الله دينارا فرجعت فلما دخلت باب
 المدينة ناوله رجل دينارا قد دخلت على شيخى السيد ابي الحسن

الشاذي فقال للرجل قبل نقل القضية ياد في الهمة ادركت وقت
 الاجابة وسالت دينار لم ما سئلت العفو والعافية مثل ابى
 العباس ذكره المولى على القارى **في الدين** اى المعود الذى هو خير
 اديان البرية والظاهر على الدين كله وهو الاسلام المرضى عند الله
 وذكره لان الخير كله في سلامة الدين لانه المنفعة في الشرف سيما
 للفقير غالبية ولذا كان قطعة من العذاب فرما كان سببا لاهمال
 بعض امور الدين وتقديره على الكل لانه المقصود من الكل فحاج
 الى مزيد العناية وفرط الاهتمام بالاطاعة لك والتوكل عليك
 والرضا بقضائك والشكر على نعمائك وغيرها من خيرات الدين
والدنيا اى التى هي دار اعمال النافعة لصالح حالى وفلاح مالى
 بالامن والرفق والصحة والغنية وغيرها من بركات الدنيا قدورها
 على الآخرة لتقلدها وكونها من رزقها **والآخرة** اى التسليم للآخرة
 عن الكد ورايت الجسمانية والاحزان الروحانية والامن من الفزع
 الاكبر في الظلال العرشية مع الفوز العظيم والعافية الابدية وهذه
 هي البغية العظمى والغاية القصوى وحاصلها التسليم من كل آفة
 دنيوية او دينوية او اخروية والعافية من جميع المكروهات
 الظاهرة والباطنة في الدارين **انك على كل شئ قدير** اى جميع

المختصر

المقدورات من الممكنات فان قدرتك عالية عليها ومنه كل مما
 ذكر من الكفاية والتبليغ والتسخير والنصر والفتح والترزيق
 والهداية والنجاة والهبة والنشر واعطاء السلامة والعافية
 فهو كما لبرهان لما سبق مع تقوية الرجاء ثم قيل ومن اراد
 عمارة الاملاك فليقرأ في هذا المحل ربنا انتا في الدنيا حسنة
 الخ مائة مرة ثم يقرأ **الله** اي ادعوك بجميع اسمائك ويجمع
 الدعوات او يا الله لجامع بجميع الاسماء الشاملة لسان الشاء
 وقال السيوطي في الاتقان هي الاسم الأعظم لان الله دال على
 الذات والميم على الصفات التسعة والتسعين فالمعنى يا جامع
 له الاسماء الحكي وتحقق له الصفات العلى ولذا صدر في قول
 الدعوات **يسر لنا** اي سهل يا لا اله الا انت والتوفيق **امورنا**
 الدينية والدينية والاسخوية كلها انت انت الميسر لكل
 عسير وفي الشرح القديم لسهولة المراء وزوال عسر كل
 قراء يقول يا ميسر كل عسير يسر حردى بفضلك الواسع تلك
 مائة وعشرة مرة وقيل بعك سبع مرات حم ومسح يديه على
 وجهه ثم يقول **مع الراحة** اي للراحة من غموم الدنيا
 وهو مهابه وخطة وفكرة واردة وغفلة والنشاط

والسرور والطيب والاستراحة عن التعب او مع القوة والنفقة
 والرحمة العادية والحياة والنبات **لقلوبنا** عن الوسواس والشيمنة
 والاكدار النفسانية والاراء الفاسدة والتخيلات الكاسدة
 مما اخير فيها قدمه لانه للمطاع **وابداننا** جمع بدن في القاموس
 البدن الجسد سواد الرأس وفي المغرب من المنكب الى الالية وفي
 الصحاح بدن الانسان جسده وفي الجراسم البدن يشمل على
 الظاهر والباطن والمراد هنا جميع الجسد بناء على قول البعض
 او التجوز او العرف فلا يريد ما قيل بان الفرق بين البدن و
 الجسد فان الاطراف خارج عن الاول داخل في الثاني فحق للمقا
 ذكر الاجساد بدلا لالبدان قال الغزالي لا طريق للبقاء واللقاء
 الا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليهما الا بسلامة البدن
 انتهى ولذا طلب السلامة اى اجسادنا من العاهات البشرية
 والافات السماوية والتعبات والتبعات النفسانية **والسلامة**
 بالجر عطف على الراحة وهو الظاهر اى سلامة اى سلامة
 الابدان من العيوب والذنوب ولما سلامة القلوب من الشك
 والشك والنفق وجميع الاخلاق ومن آفة المال والنفس
 من حب الدنيا والهوى والبدع وعماسوى الله لا يكون فيه

هم الله

هم الله وان لا يزال تغير الاحوال يقينه ولا يقطع جفاء
 الخلق شفقة وبالتوفيق للثوبة والانابة والزهد والورع
 واليقين والرضا قيل القلوب خمسة القلب الميت للكافر والقلب
 المريض للمنافق والقلب الغافل للعاصي والقلب الميت للتائب
 والقلب السليم للعارف وفيه بحث فليتنامل وبالنصب عطف
 على الامور بعيدا مع السلامة عن كل مكروه في الدين والدنيا
 والاخرة وسلامة الدنيا في الدنيا وغوائلها وغومها وسلامة
 الاخرة من شدائدها واهوالها واحزانها وعذابها وحسابها
 وسلامة الدين من البدع والمنكرات والاسباب التي تزيد في
 اخر الحال وما يخل بالكمال **والعافية** في الامور كلها في الدارين
 من المحن وسوء القضاء والبلايا الظاهرة والباطنة الحجة
 فيها من العطايا السنية والخلص من التعلق بالخلق وفيه
 امتثال لامر صلى الله عليه وسلم فانه قال صلى الله عليه وسلم
 اذا سئلت الله شيئا فاسئله العافية كذا قيل **في دنيا** **انا** متعلق
 بالسلامة وقرينها او بالتيسير ويحمل التنازع على رأى و
 التقدير هنا كقدها على الدين ولتوقف حصولها وحفظ
 على سلامة الدنيا والعافية فيها وفي بعض النسخ بتقدير

الدين فهو الظاهر دراية والناسب لما سبق وعده تكلفا
 وخلفا للرواية فحل بحث يعرف بالامعان **وديننا** الذي شرعت
 وهو عصمة امرنا ورأس مالنا والثابت الناسخ بجميع الديان
 اي السلافة والعاقبة في امورها او المعاصي في الاول والخ العقوبة
 في العقبى ومن المخالفة في الاصول والفروع الشرعية بل الجري
 في احكام النظرية والعملية على وفق مرضاة الله ورسوله والحل
 على التكرير والمبالغة بعيد عن المرء يظهر بالتأمل التام ويحمل
 الاول للسفر والثاني للخصم قد برر انما طلب الحفظ لهذه الدنيا
 لانه من الواجبات قال اللقاني وحفظ دين ثم نفس مال
 نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب وكلها مندرج في هذا
 الحزب وفي **الدين** بطلان الحيوة الآخوية وذهاب
 رأس المال وصالحه لو فسد الدين لم يبق لصاحبه صلاح في
 الدنيا ولا فلاح في العقبى **وكن لنا** بالاعانة على الطاعات
 والاعانة لدفع المنكرات والمكروهات وبالتقوية والصحة
 في الابدان وبالغنيين الاقران ويفقر الذنوب وسر
 العيوب **صاحبنا** انيسا لقربنا ولفعل الغومنا وحافظا لما لنا
 وديننا من قطاع الدين والدنيا كالشيطان في الانس والجان

مع الاجابة

مع الاجابة لدعواتنا في سفرنا ولم يقل لاسفارنا استقنا باسم
 الجنس وهو قطع المسافة ضد الحضر والاقامة قيل سى سفر
 لكشف اخلاق الرجال ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعرف رجالا
 هل صبية في السفر الذي يستدل على مكارم الاخلاق او حمل الاثام
 على الاستغراق في شمل جميع الغوام من سفر الدنيا بن وجر و
 سفر الآخرة وسفر الظاهر وسفر الباطن وفيه انقطاع من الخلق
 الى الحق ومن الاسباب الظاهرة الى مسبب الاسباب ولا ينال فيه
 الرفيق ثم الطريق بل هو اعلى الرفيق وفيه ايماء الى دعائه صلى
 الله عليه وسلم حين هجر من مكة الى المدينة اللهم اصحبني في سفرى
 واخلفني في اهلى كما في السير وفي رواية اللهم انت الصاحب في
 السفر والخليفة في الاهل قال شخص اسهل بن عبد الله اريد ان
 اصاحبك قال فاذامت فماذا تفعل فصاحب احد لا تفارقه
 ابدا وقال شيخنا صاحب الحزب لا تصحب من يؤثر نفسه عليك
 فانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه لا يدوم واصحب من اذا
 ذكر الله ذكره والله ينوب اذا فقد ويعني به اذا شهد وقال
 الشيخ ايضا لقيت الحضر عليه في صحراء عذاب فقال لي يا ابا
 الحسن اصحبك الله اللطيف الخبير وكان لك صاحبا في المقام و

الرجل وقال ابن تيمية العابد وكيف يكون صاحبكم من اذا
 افتحتم كيسه فاحذتم منه حاجتكم فلم يشرح لذلك قيل
 بشئ لصاحب رعاك غنياً ويقطعك فقيراً وكان يقول محمد بن
 الكعب القرظي اياك وكثرة الاصحاب فانك لا تقوم بواجب حقهم
 والله اني لا اعجز عن القيام بواجب حق صاحب واحد ثم تخصص
 الصاحب في السفر معاته تعالى في الحضر كذلك لقوله تعالى وهو معكم
 انما كنتم لشدة الاحتياج الى المعونة فيه للفرية والمنفعة وقد ورد
 السفر قطعه من العذاب او لعموم السفر يدخل فيه الحضر فلا
 حاجة الى زيادته كما في نسمة ويحمل المعنى كن لنا معينا في
 اصلاحنا بين قومنا او في تحريرنا بالحفظ عن الغلطات
 او كن لنا صاحباً وقت الصبح حتى لا نشغل بشئ غير ذكرك
 وفكرك وشكرك وصيانة النفس عن الهلاك اهم ولذا قد
وكن خليفة باصلاح حالهم وبالحلم وبالمهم ودينهم و
 اخراهم وبوفيقهم للخيرات وايصال الدرجات العاليات يعني
 بدفع الشر عنهم قائماً بالحفظ والتدبير والاصلاح والاحسان
 في المعاش والمعاد اي استخلفك **في ههنا** نسباً وديناً ومتابعة
 وصحة اي يحفظك في غيبتنا من جميع المكالم **والجس هو**

نحو الشيء حتى يذهب اثره اى اى اى وغيره واعم وحول **على وجوه**
اعلانا المضلة في الدين كالشيطان فانه عدو مبين والكفار
 من الانس والجان من اهل البغي والظفران للشيخين به فلا شغل
 الا زواج والا ولا **كثير** الا هلاكك يعنى اهلكهم واذهب انارهم
 لانهم يستعينون بنعمتك على معاصيك وانما امرهم بان يستعينوا
 بها على طاعتك وسلوك سبيلك وتخصيص الوجه اما لكونه
 اشرف الاعضاء او لذكر كبره وارادة الكل او غير السر والاعمال
 واطفاء ضياءه وتغيير احوالهم وتبديل عزهم ذلك وكبرهم
 صغرا وكثرتهم قلة وقوتهم ضعفا وهوانا وتقليب اقبالهم
 اذ باروا وطس عن الهلك او طس المقلب ومسح البصيرة
 او اجعل اعينهم عيا كسائر الوجه لاشوق لها كما طس الريح
 الاعلام بالرمي والتراب واعمرهم مع بقاء صور اعينهم حتى
 يبرموا الحق بغير صورته والباطل بغير صورته او اجعلهم
 منصرفين عن الحق مقبلين على الباطل حتى يستحقوا بذلك
 عذابك وابقهم عيا وبكامل لير لهم عين يبرمونها ولا
 ثم يتكلمون بسوء في حقنا ولانفس يشنون رائحنا حتى يكونوا
 متخربين لا يصلون اليها بوجه من الوجوه ولا يروننا

اذا فصلونا بالسوء والهمس على وجوههم اى جاههم عند
 اتباعهم الذين لا جلم غير واما يطالعهم على خيانتهم او
 كناية عن الاجلاء من اوطانهم يقال لفلان وجه في بلد وهو
 وجيه عند الناس قال شيخنا المؤلف الشاذلى لما ضاق قلبى
 من الاذى توفى وتوجه الى الله تعالى قال فهمت ان ادعوا
 على السلطان فقللى اذ الله لا يرضى لك ان تدعوا بالجرع
 من مخلوق فالهمت ان اقول يا من وسع كرسيه السموات
 والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم اسئلك اليمان
 بحفظك ايماننا يسكن به قلبى من هم الرزق وخوف الخلق ووفى
 متى بقدرتك قريبا تمحق به كل حجاب كما جيبته عن ابراهيم
 خليلك فلم يجبه فجبر بل رسولا ولا سؤله منك وجيبته بذلك
 عن نار عذوقه وكيف لا يجيب عن نصره الاعداء من غيبته عن
 منفعة الاحياء كاد انى اسئلك ان تغنى لقربك متى حتى لا ارى
 ولا احس بقرب شئ ولا يبعد عنى انك على كل شئ قدير
استخبر المسخ تبدل الخلقه وقبلها جبر اوجادا وبهيمة
على مكانهم اى اهلك اعدائنا المذكورة فى مساكنهم او عجل
 العقوبة بهم واخرجهم عن دائرة الحكم والرحمة والامهال

او جعلهم بمنزلة الجهاد في المكان الذي قصدوا فيه السوء لنا
 والصقم في مكانهم **فلا يستطيعون للفتى** بضم الميم وتشديد
 الياء وهو الموافق لنظم القرآن **ولا الهوى** بفتح الميم اي محي الاعداء
الينا الى الضارنا ولو بالوسوسة اي فلا يقدر ان على ذهاب ولا
 نجى ولا التقدم وانا آخر كالجهد في عدم التحرك بل يلصق مكانه
 اقدمهم واقفهم كناية عن عدم الاضرار بوجه من الوجوه ثم
 قال على الاقباس تأييدا لما سبق وازالة الاستبعاد القدر عليه
 قيل وان طلب النصر على الاعداء وان هزم احد الجيشين قلقل قوله
 تعالى يولون الدبر على قبضة تراب فيرميه على الاعداء عند
 المقاتلة ثم يقول **ولوننا الصنا على عينهم** لفقتنا واذهبنا
 واعينا ابصارهم كما اعينا قلوبهم والاستعلاء للمسيار. على ذلك
 العضو **فاستبقوا الصراط** فبادروا الى الطريق وطوبوا **فاني**
بهمون والاستفهام لانكار اي فكيف **الطريق** الى مقاصدهم
 وقد طمنا اعينهم فلا يقدر ان السلوك ولا يعلمون الطريق
 ولا جهة سلوكهم **ولوننا الحنا** ببديل صورهم وابطال
 قواهم وقد رهم واخلجهم **على مكانهم** المكان والمكانة واحد
فما استطاعوا ضيئا ولا يرجعون والارجوعا ووضع الفعل

اخر

لمن المرسلين قبل ان اخلق بالفي عام شهادة الله بكفيتك عن
 الكارهم **على صراط مستقيم** خبر بعد خبر اي لمن المرسلين وعلى
 صراط مستقيم او نعت المرسلين او صلته ائلك لمن المرسلين الذين
 كانوا على صراط مستقيم وفي ذكره بعد ذكر المرسلين تصريح بالمدح
 والجمع بين وصفه ووصف شريعته وتعليمه وتعليمها وانها
 اقوم الشرايع واعلمها ولذا ذكر واخرج ابن مردويه عن الخطيب
 والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي قال قال رسول الله عليه
 وسلم سورة يس تدعي في النورية المعنة نعم صاحبها نجي الدنيا
 والاخرة ولكابد عنه بلوى الدنيا والاخرة وتنفع عنه اهلها وبل
 الدنيا والاخرة وتدعي الدافعة والقاضية تدفع غم صاحبها
 كل سوء وتقضي له كل حاجة الحديث واخرج الدارمي عن عطاء
 ابن رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه وعن ابن عباس
 قال من قرأ يس حين يصبح اعطى يسير يومه حتى يمسي ومن قرأ
 في صدر ليله اعطى يسير ليله حتى يصبح عن ابي الدلاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يقرأ عند يس الاهيون
 الله عليه واخرج البيهقي عن ابي قارية قال من قرأ يس غفر له

ومن قراء وهو جايح شيع ومن قراها وهو ضال هدى الله
 ومن قراها وله ضالة وجدها ومن قراها عند طعام ما لوقته
 كفاه ومن قراها عند ميت هون الله عليه ومن قراها عند امر
 عسر عليها ولدها يسر عليها الحديث قال البيهقي هكذا نقل
 البنا عن أبي قلابه ومن كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه
 الا بلاغا وورد من وجد في قلبه فتوة فليكتب يس والقرآن
 الحكيم في حمام بن عفران ثم يشربه عز جعفر قال قرأ سعيد
 بن جبير على رجل مجنون سورة يس فبرأ عز محمد بن سهل
 عن ابيه قال سلك طريقا فيه غول فاذا امرأ عليها نيا تعصفه
 على سريره فتناديل وهي تدعوني فلما رايت ذلك اخذت
 في قراءة يس فطفت فتناديلها وهي تقول يا عبد الله ما صنعت
 بي يا عبد الله ما صنعت بي فسلمت منها قال المقرئ فلا يصيبكم
 شيء من خوف او مطالبة من سلطان او علة الا قرأتم يس
 فانه يدفع عنكم بها عز الى بكر الصديق قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من زار قبر والديه واحدهما في كل جمعة فقرأ
 عندهما يس غفر الله له بعد كل حرف منها كذا في الدر المنثور
 للامامنا السيوطي وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي وانما

بين

تبيين نفعه ووقف على بركاته لمزكان عليه خوف سلطان
جابر وطلب بغير حق او ضل به طريقا نقرأ سورة يس ثم
يقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضره
اللاهوذى الجلال والاکرام بسم الله الذي لا يضره مع اسمه الخ
اللهم انى اعوذ بك من شر فلان بن فلان يكفى ذلك ذكره ما هنا
البيان **تنزيل العزيز** اعز القرآن تنزيل العزيز واعنى منزل
العزيز واستيناف سوق لبيان فحاشه شأن القرآن اى العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن **الرحيم** بخلقهم سيما لمن امن به وفي تخصيص
الاسمين لجليلين المشعريين عن الغلبة الشامة والرأفة العامة
حث العمل به ترهيبا وترغيبا وایما الى حفظه عن وقوع الزيف
فيه لان الغالب الذى لا يغلب قادر على كل شئ وشعاره بان تنزيهه
ناش عن غاية الرحمة ارسلناك **لتنذر** بالقرآن او متعلق بالله
بالتنزيل **قوما** اهل مكة او العرب او القریش **ما انذرا باؤهم**
اعلم ينذر باؤهم الاقربون ولهم يرسل اليهم رسول فيكون
صفة ميئنة لشد حاجتهم الى ارسال الرسل وانزال الكتب **فهم**
غافلون لم ينذروا فبقوا غافلين اولتذر بما انذرا باؤهم
الاقدمون اولتذر انذارا مثل انذار باؤهم فانهم غافلون

عن الایمان وامر الاخرة وتخصيص الانذار ولم يذكر البشارة
 مراعاة لمآلهم بانهم ليسوا اهلا لها لانه افيد لبعض الناس
 من البشارة وقد قيل ان دفع المضار اهتم من جلب المنافع
 وقال الشافعي في بحر علوم التفسير قالوا الطهارة في خلق النار
 اعظم من لطفه في خلق الجنة فكم من تارك للمعاصي من خوف النار
 وان لم يتركها الرجاء الجنة ثم ان بغية عامة بجميع الخلق من زمن
 ادم عليه السلام والانبيااء كلهم من امته وهو علم السلام
 بنبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الاخرة جميع الانبياء عليهم
 السلام تحت لوائه كما ظهر ما امته بجميعهم ليلة الاسراء ولو
 اتفقوا بحيث من ادم ونوح وحب عليهم وعلى اممهم الاتباع
 به والنصرة له ولهذا اذا جاء عليه السلام في اخر الزمان انما
 يحكم بشريعة نبيتنا صلى الله عليه وسلم بالقران والسنة ^{يضع}
 عليه السلام الانجيل بحسبه ويقول امرني الله ان احكم بينكم
 بكتابه عليه السلام كما ذكرنا فكيف يستقيم تخصيص الانذار
 بقوم قيل لان قريتنا كان اصل الناس واصوجهم الى الهداية
 بالارسل والالاء على انه لا يلزم من تخصيص الانذار
 تخصيص البعثة والرسالة **لقد حق القول** اي والله وجب

العذاب

العذاب او ثبت وتحقق **على اكثرهم** يا نهم يموتون على الكفر البتة
 لكن لا بطريق الجبر بل باختيارهم وامرارهم على الكفر وعدم
 تائدهم الانذار والتذكير وهذا الجبر جائز بالاتفاق مجازة
 لكفرهم وسوء اعمالهم كما صرح به بعض المحققين **فهم** اي ذلك
 الاكثر **لا يؤمنون** بالله ورسوله والقرآن اذا ختم عليهم
 في اتم الكتاب عدم ايمانهم فلذلك ما امن منهم الا قليل وفيه
 تسلية للرسول عليه السلام والفاء للتفريع او التعليل تعرف
 بالتأمل لما بين انهم لا يؤمنون بين ان ذلك من الله **انا**
جعلنا في اعناقهم اي هؤلاء الكفار **اغلالا** والتذكير للتعظيم
 او للتكثير كما قيل وذكر الامام الباق في من قرأ عند خوله
 في الفراش انا جعلنا الى قوله يسمرون امن من كل لص ومن
 كل مفسدة وفي قراءها في خاصة رجلين خذا الظالم منهما
 بقدر الله تعالى هذه الايات لدفع كيد الاعداء ورتبه فيهم
 وتدميرهم وصد وجوههم وعمى ابصارهم وخذا لانهم **فهي**
 اي الايدي لسبقه حكما اذا قل جماعة لليد والعنق مجموع **الى**
الاذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللحمه او راجع الى الاغلال اي
 فالاغلال منتهية او واصلة الى اذقانهم او مجتمع مع الاذقان

فهم مقصود اذ رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم وجعلنا
 هم مسكين لا ينفقون في سبيل الله بموانع كالانغال وقيل
 مغلولون عن كل خير يعني ايديهم موقوفة الى اغناهم بالاغلا
 لا يستطيعون ان يسطوها بخير وقيل عبارة عن منع التوفيق
 حتى صاروا متكبرين مستغلين الحق كما قال تعالى فظلت اغناهم
 لها خاضعين والحاصل ان معنى الآية اما حقيقة في الدنيا وفي
 الآخرة واما مجاز فليست امل **وجعلنا من بين ايديهم** اي قد امهم
سدا مانعا واجزا وسدا وظلمة عن الحق فهم يتدرون
 في الضلالات **ومن خلفهم سدا** ^{عظما} **اعاد السد** تأكيد اتمامه
 للتمثيل وتكميل له اي وجعلنا مع ما ذكر من امامهم واما تمثيل
 مستقل **فاغشيناهم** اكسينا ابصارهم غشاوة واعيناهم وغطينا
 ابصارهم غزان ينظروا الى الشيء وحجبناهم بالظلمة عن الاذي
فهم لا يبصرون الهلاك وقيل محمد حين استمر واعلى قتله فقبيل
 بنو قلات قتلوا ولان الراضي بمنزلة الفاعل او لكونه سيدهم
 وقد وثقهم ذكر السيوطي في الخصايس وتفسيره عن ابن عباس
 رضى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المسجد فيجهر بالقرآن
 حتى تاءذي به ناس من قريش حتى قاموا لياه خذوه واذا ايديهم

مجموعة

مجموعة الى اغناقيم واذاهم لا يبصرون فجاءوا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقالوا نلشدك الله والرحم يا محمد فدعى النبي عليه
 الصلوة والسلام حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت قال فلم يؤمن
 من ذلك التفراحد وفي رواية اخرى ان ناسا من بني مخزوم نواصو
 بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم الوليد بن المغيرة فيينا
 النبي صلى الله عليه وسلم قائم يصلون يسمعون قراءته فارسلوا
 اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتي المكان الذي يصلي فيه فجعل
 يسمع قراءته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فانصرفوا
 انتهي الى المكان الذي هو يصلي فيه قراءته فيذهبون الى الصوت
 فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعون قراءته ايضا خلفهم
 فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا وفي التيسير عن عكرمة قال
 كان ناس من المشركين من قرينش يقول بعضهم لبعض لو قد
 رايت محمد الفعلت به كذا وكذا فاناهم النبي صلى الله عليه وسلم
 وهم في خلقة في المسجد فوقف عليهم فقرأ عليهم تيسر القرآن
 الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يدربه على
 رؤسهم وما رفع اليهم رجل منهم طرفه ولا يتكلم بكلمة ثم
 جاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفثون التراب عن

رفسهم وكما هم وهم يقولون والله ما ابصرنا والله ما سمعنا
 والله ما عقلنا انتهى وذكر الكلبي ان قتيلا قتل خطأ وكان
 ولي المقتولة يتم بالقتل عمدا فكان يطلبه ليقتله فقال رجل من
 الصالحين ان كنت في مقامك صادقا فاقراء سورة يس قبل
 خروجك من منزلك واخرج عليه فاته والله لا يراك فان به
 ظلمك فكان الرجل يقرأها قبل خروجه من منزله فلا يراه طالبه في
 طريقه وقال في الدر النظيم وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قرأ اولها حين خرج على قريش لم يشؤا المقتولة فخرج
 عليهم ولم يرووه وجعل على رؤسهم ترابا انتهى ولعل الشيخ
 خض لا جملها ولذا قيل ان اراد الاحزان من العدو والسباع فيقتل
 بعد قوله يس سبعين مرة يا حفيظ يا منجي يا كافي يا مكفي استرني
 بساترك الجحيل كما سرت الانبياء عليهم الصلوة والسلام من
 سطوات النزاع اجعل بيننا وبينهم فيظفر منهم بحيث لو كانوا
 عنده لم يرووه بفضل ثم يقول والقرآن الحكيم **الح شاهت** وفي
 القاموس شاه وجهه فتح وشوهه الله فتح وجهه وفي الصحاح
 شاهت الوجوه فبحت اي ابعده الله عن الخير والنساء نلت للجميع
الوجوه اي وجوه الاعداء من الانس والجن وتخصيص الوجوه

ويجوز ان تذكر الآية باعتبار
 الجماعة والجمع منهم

لكنها

لكونها اشرف الاعضاء واذا فتح هذا فساير الاعضاء لا تنفع ولذا
 ورد في بياض الوجه في الدنيا والاخرة اثارا والمري بها الذنوب
 تجوز وحاصله انه كناية عن العمى والبكم والصمم وتغير الصورة
 والسواد والافتضاح وغيرها وقد روى انه لما استند يوم حزين
 اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفانه حصيا فرمى به وجوه المشركين
 وقال شاهت الوجوه فخلق الله منهم انسانا الاملا عينه ترابا
 بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وروى ان رجلا من
 المشركين قال يوم حزين لما التقينا نحن واصحاب محمد لم يقفوا
 لنا حلب شاة الى ان كثرناهم فبينما نحن نسوقهم حتى الى صاحب
 بغلة بيضاء فانهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فليلقنا عند
 رجال بيض الوجه حسان الوجوه فقالوا لنا شاهت الوجوه اجعوا
 الحديث ذكره السبوطي وغيره وفي رواية فلما التقى الجمعان تناول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كفانه حصيا عليه تراب فرمى به وجوه
 القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا ودخل في عينه و
 فيه ومنخره من ذلك التراب شئ فانهمزوا وبعثهم المؤمنون
 يقولونهم ويا سرورهم قال قتادة وابن زيد ذكر لنا ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اخذ يوم بدر ثلاث حصيات فرمى

بحصاة في مينة القوم وبحصاة في مينة القوم وبحصاة بين
 اظهروهم وقال شاهت الوجوه فانهم موالذ في الخازن والذر
 اقول ولا مانع من تعدد القضية ومن هذا الطهر وجه التثليث
 فلا بأس بالاشارة يمينا ويسارا وقد لما بكل واحد من الثلث
 والله اعلم وله الحمد الاكمل الاثم **شاهت** اسودت الوجوه اي
 وجوه المنافقين **شاهت** افضحت الوجوه وجوه القاصدين
 لنا بالسوء قيل اذا وصلت الى شاهت الوجوه تحرك يده يمينا و
 شمالا وخلفا وقد ما كان يضرب عدوه بالسيف وان اراد عقد
 اللسان فليقرأ اربعا واربعين مرة قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون
 ثم يقول وعنت الخ لكن في تصحيح المينة ومعرفة المستحقين وحمل
 جواز شرعا يحتاج الى التدبر التام قال فاضنجان امره ارادت
 تعويذا ايات ليجتهان وجهها بعد ما كان ببعضها ذكر في الجامع
 الصغير ان ذلك حرام لا يحمل انتهى اذا كان حال الحلال لاجل الحلال
 هكذا فما ظنك بغيره **وعنت** من عني يعني اى خضعت وخشعت
 وذلت واسلمت وانقادت وسجدت وفي الدرر استاء ثرت
 صاروا سارى كلهم **الوجوه** ظاهرها العموم اي وجوه الخلاق
 او وجوه الاعداء الانسية والحيتية وخضر الوجوه لان البشر

التحضرع

الخضوع والذلة يظهران فيها ويثبتان بها والمراد اصحاب
 الوجود وانفسهم بقرينة قوله عت فانه من صفاتهم لا من صفات
 الوجود ثم انه في كل وقت ويوم القيمة يصير الملك والقهر له تعالى
 دون غيره والماضي للتحقق **للحي** لله الذي لا يموت وهو الحي
 بنفسه لا باحياء غيره **القيوم** القائم بتدبير خلقه القائم على
 الوجود الذي يمتنع عليه الغير القائم الذي لا يزال القائم على
 كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بارز اقوم واجاليم
 قيل القیوم يدل على معنى الازلية والابدية وعلى كونه موجودا
 بنفسه ولهذا البنى الشتمل على حقايق المعنى قيل الحي القيوم هو
 الاسم الاعظم ويؤيد انهما مدار الاسماء الحسنى كلها واليهما يرجع
 جميع معانيها فان الحيوة مستلزمة بجميع صفات الكمال لا يتخلف
 عنها صفة منها الا بضعف الحيوية فان كانت اكمل حيوة وانما
 استلزم اثباتها اثبات كل كمال ايضا يضاد نفيه كمال الحيوية
 واما القیوم فهو يتضمن كمال غناه وكمال قدرته وافتقار
 غيره اليه فذاته وصفاته ايجادا وامدادا فانه القائم بنفسه
 فلا يحتاج الى غيره بوجه من الوجود المقيم لغيره فلا قيام
 لغيره الا باقامته يعني به يقوم كل موجود حتى لا يتصور

وجود شئ ولا دوام وجوده الآيه وقد قيل ان من عرف
انه القيوم بالامور استراح عن كذا التدبير فشاو الاستغلا
وعاش براحة التفويض فانظم لهذين الاسمين صفات
الكمال على الوجه الاتم فلا بعد ان يكون الاسم الاعظم وقيل
ان عيسى ابن مريم كان اذا اراد ان يحيى الموتى يدعوا بهذا
الدعاء يا حي يا قيوم وقيل ان آصف حين اتى بعرش بلقيس
دعا بذلك وقيل هو دعاء اهل البحر اذا خاف الغرق يا حي
يا قيوم وعن علي رضي الله عنه لما كان يوم بدر حيث ^{انظم} لما يضع النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا هو صا جديقول يا حي يا قيوم ~
فتردت مرات وهو على حاله لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله
له قال في تفسير الباب وهذا يدل على عظمة الاسم وقال
اليا في نقلا عن البوني في ذكر هذين الاسمين ان تصوم
الثلاثاء والاربع والخميس ويبيت فاذا كان وقت الفجر ليله من
الجمعة يصلي الصبح عقيب الاذان في اقل وقت فاذا سلمت من
الصلاة تذكر نلوهما من غير ترديد ولا استغفار بشئ من الدنيا
قولا وفعلا او غيرهما فما يشغل البال يا حي يا قيوم وتواصل
الذكر من غير سكوت ولا انقطاع عنه ولا ذكر بغيره فاذا

بزعت

نماز نیت الشکر الخلف
مسلم

بزغت الشمس بركة نهار الجمعة يكون قد جهزت دواة وقلم
فيكتب في الحال عقيب الذكر مع أول طلوع ياحي يا قيوم ويطوى
ويحمل فانك ترى في العجايب بركة الله وسعد الرزق وإقبال
الخيرات عليك ما شاهد عيانا ويتعجب الناس منك فأحفظ
هذه التحفة وأكتبها في غير أهلها وكر حاله ذكر وكتابة مستقبل
القبلة **وقد خاب** محتمل الحال والاستيناف لبيان ما لا جله
عنت وجوهرهم أي بئس وخسر من رحمة الله وبركاته وثوابه
من حمل ظم إلى موقف القيمة شركا لأن الظلم وضع الشيء في غير
موضعه ولا ظلم استند من جعل المخلوق شريك الخالق ومحتمل
المعنى ههنا عاد كل من اراد لنا الظلم وقصد السوء بغير نيل مرام
ولا حصول مقصود وحظ العبد منه ان لا يقرأ هذا الخبر بظلم
أحد ولا للتوسل اليه والاختاب وخسر **لحسن** بغير تكرار في
المشهور المعتمد عن ابن عباس رضي الله عنهما هو اسم الله الأعظم ذكره
السبوطي قبل الطاء إشارة إلى طهارة الطور وطيب الطيبة وبعد
بليت المقدس الذي بناه سليمان عليه السلام والمراد اظهار
العلم والحكمة دون البطش والنقمة فلم يقتض الحال ذكر الميم
قبل اسم القرآن أو السورة أو قسم وهو في اسماء الله مقطعة

الحروف او قسم بطوله وسنائه وقيل الطاء اشارة الى طوله
 في كمال عظمته وهو متوحد به والسين الى سلامته عن كل
 غيب ونقص وهو متفرد به والى طهارة قلبه بذيته عليه الصلوة
 والسلام عن الكافرين والسين الى سيادته على الانبياء والمرسلين
 والطاء طين الطائرين بالله والسين سير السائرين الى الله
 وقيل الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى قسم بها الطوبى
 للمؤمنين سلام عليهم وقيل طهارة ابدان الصالحين وسلامة
 قلوب الزاهدين او طريق المشائين وسرور العارفين فليست
 الطهارة ^{الطهارة} الاطهارة والسلامة الباطنة والوصول الى الطوبى و
 السيادة العظمى بحجته هذا الاسم الطاهر المطهر **الاعلى حم عسق**
 قبل هو اسم الله الاعظم ومعناه الحي القيوم وقيل اسم من اسماء
 الله تعالى وقيل ح من رحم من مجيد ع من علم وعزيز و
 السين من قدوس وقاف من قاهر وقيل حلم الله ومملكه وعلقه
 وسنائه وقدرته وقيل حرب يعز فيها الذليل ويذل فيها
 الذليل ملكه يتحول من قوم الى قوم علق لقرينش يقصدنى
 كسى يوسف قدرة الله فى خلقه وقيل فى شان محمد صلى الله
 عليه وسلم خوضه للورود ملكه الممدود عزه الموجود سنائه

المشهور

المشهود قيامه في المقام المحمود وقرنه من الملك المعبود
 وقيل حم عسق سلم يطالع عليه غير محمد صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عباس رضي ما من نبي صاحب شرع او صاحب كتاب
 الا وقد انزل الله عليه حم عسق يدل عليه قوله تعالى كذلك يقول
 اليك والى الذين من قبلك الآية **من** ارسل وخلق او خلط او
 خلق والاخير مجاز في المسند **البحرين** البحر المالح والبحر العذب
 وهو الانهار بين الناس فلا يرد بعودم وجود البحر العذب
 على انه في حيز المنع وقال ابن عباس بحر السماء وبحر الارض فاذا
 وقع ماء بحر السماء على بحر الارض صار لؤلؤا وقيل يلتقيان
 كل عام بينهما برزخ من البعد ما لا يبلغ كل واحد منهما على
 صاحبه **يلتقيان** يقابلان وقيل يجتمعان قال الحسن بحر الروم
 وبحر الهند وقيل بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر
 المغرب **بينهما** اي بين البحرين **برزخ** اي حجاب وحاجز لطيف
 لا يرى الخلق او من قدرة الله او من الارض كالبحر اير والبلاد
 فلا يختلط احدهما بالآخر فيفسد على الناس مياههم **البيضان**
 اي لا يختلطان ولا يلتقيان على الناس الذي هم البرزخ فيغرقا
 ثم ولا يمتزجان ولا يتغير طعم كل واحد منهما وذلك في

البحر عيون ماء عذب لا يختلطان بقدره الله تعالى وقيل
 كدجلة تدخل البحر فلتسفه فتجري في خالده فراسخ لا يتغير طعمها
 مع ان شاطئيهما الاختلاط وهما في الظاهر مختلطان وفي الحقيقة
 غير مختلطين وقيل البرزخ مدة الدنيا فاذا انقضت الدنيا
 وقامت الساعة اختلط احدهما بالآخر كما انشأ اليه في قوله
 تعالى واذا البحار فجرت اى فتح بعضها الى بعض حتى يصير بحرا
 واحدا واجيت وجعلت شربا من اهل النار وفيه دليل على
 قدرته الباهرة مثالا بان العذوبة والملوحة ان كان بسبب
 طبيعة الارض فلا يد من الاستواء وان لم يكن كذلك فلا يد
 من قادر حكيم يختص كل واحد من الاجسام بصنع ويفصل
 بينهما على حسب مشيئته وارادته فلا يعجز ما اراد من احياء
 وامانة واعزاز واذلال واغناء وافناء وحماية وغاية وغير
 ذلك وفيه عبرة للمعتبرين ولو خلط البحار كيف الحال مع
 فوقنا بحر وتحتنا بحر وجهاتنا بحار ومنه هذا ظهر سر طلب
 تسخير البحار ووجه الايراد هنا ومع هذا نحن مستغفرون
 في بحار كرمه فنجده موافيا للنعمة وكافيا لخير يد وذكر
 القرطبي عن سهل بن عبد الله الجواز طريق الخير والشر والبرزخ

الذو

الذي بينهما التوفيق والعصمة **حم حم حم حم حم حم حم**
حم والتسبيح للاقتداء بالكلام المجيد والاحراز للبركات
 في كل منه وفي القاموس ولاتقل حواميم وقد جاء في الشعر
 قال الفراء قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال ابو
 عبيدة الحواميم سور في القرآن على غير القياس لكن الاولى ان
 يجمع كذوات حم كذا في الصحاح يقول الفقيه حقه عصمة القدير
 للحديث التي ذكرها السيوطي في الدر المنثور يردّه فليتناقل
 ثم حم اسم من اسماء الله تعالى عن ابن عباس انه الاسم الاعظم قبل
 الحاء افتتاح اسمائه حتى حكيم حلیم حميد حق حفيظ حبيب خنان
 والميم افتتاح اسمائه ما لك مجيد متان وقد سمعته للمحبي
 القيوم قال في القاموس الحم وذوات حم السور المفتح بها وهو
 اسم الله الاعظم او قسم او حروف الرحمن مقطعة وتمام الرون
 انتهى وقد ذكر وان الحواميم ثمر القرآن وديباجه ولبابه
 ورضات الجنان وقال ابو الدرداء كنا نسمي الحواميم العرائس
 وقال ابن سيرين رأيت رجلا في المنام سبع جوارحسان في
 مكان واحد لم ير احسن منهن فقال لهن لمن انتن قلن لمن
 قراء حم عن انس ابن مالك سئل اعرابي رسول الله صلى

قال يا رسول الله ما حم فاننا لا نعرف في لغتنا قال هي اسماء
 مفاتيح خزائن ربك وفي رواية بدو اسماء ومفاتيح سور
 وفي الدرع عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع يحى كل حم منها تقف
 على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب فم كان
 يؤمن بي ويقراني قلت اذا كانت الحواميم سدا مانعا للذباب
 الاخر الذي هو العذاب الاكبر فكيف لا يكون سدا حاجزا
 لبلبيات الدنيا التي هي الادنى قال في الحاشية والشروح وللنفق
 كلما قرأ ان يشر في كل حم الى جهة من الجهات الست اما ما
 وخلفا يمينا ويسرا فوقا وتحتا على هذا الترتيب وبا
 السابغ الى جميع الجوانب بالاصابع ان امكن ولو خفية مع النية
 ان كل قضاء ومصيبة ياءى الى من هذه الجهات فقد دفعه
 واجبت منه بقدر الله وباسمه الاعظم الذي اشير اليه بالحجج
 السبع او بالسور المفتحة بها او بالاسرار التي في القرآن على الوجوه
 فتأمل ويقال في هذا المحل كلما قرأ اللهم لا تقتلني بغضبك
 ولا تهلكني بعذابك وعافني قبل ذلك اللهم لا تؤاخذني
 بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني وكف ايدي الناس مني

من

يا حفيظ احفظني ويسر اموري وحصل مرادى برحمتك يا ارحم
 الراحمين ثم يقول **حم الامر** ماض مجهول والامر نائبه اي قدرو
 قضى وستم كل امر والذى اردته مما كان هو كائن اي قانا بالاجابة
 ونقته بوعده الكريم وتقولا بحصوله فاحذر عنه بالماض عقبه
 على اختلافهم في معناه **وجاء النص** اي نص الله على جميع الاعداء
 ظاهرا وباطنا او الموعد من الله وهو النص العزيز وضيقه للضي
 للتحقيق ان الله لا يخلف الميعاد **فعلينا** تفريع على قضاء الامر وحي
 النص اي على مضارنا واذم على قوله **لا ينصرون** للحم وهو
 مبنى للمفعول والضمير للاعداء السابق ذكرها لفظا على ان
 الحزب كله شيء واحد وحكما فتدبر اي لا تعاوون ولا يكون
 لهم نصر لان الله ولا من احد غيرهم وهم متهورون بل النص لنا
 بمقتضى وعده والاخبار على قضيتهم ادعوا الله وانتم موقنون
 بالاجابة واعلم مراد الشيخ في عدم النص لظلمهم وجورهم لان
 الظالم متهور والمظلوم منصور يؤيده سبب وروده عن
 البراءين عازبان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون
 عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون وعزائس قال
 انهزم المسلمون مجنين فاخذ رسول الله عليه وسلم خفصه من

تراب فرجى بها فى وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهم القوم
 ومارينا بسهم ولا طعنا برمح وعن شيبه بن عثمان قال
 لما كان يوم حنين تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الخصباء
 يتبع وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون عز ابن ابي
 صفرة قال حدثني من سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان
 يتم الليلة فقولوا حم لا ينصرون كذا في الدر المنثور **حم** بحق الحق
 القيوم **تنزيل الكتاب** القرآن مبتداء من الله خبره العزيز في
 ملكه وسلطانه الغالب القادر او لا مثل له **العليم** مخلقه وباعمالهم
 وبكل المعلومات **عاف الذنب** سائر ذنب المذنبين **وقابل التوب**
 اي التوبة من اخلاص فيه توبة المتبدين وتوسيط الواو والفاء
 الجمع بين نحو الذنوب وقبول التوبة او تغاير الوصفين اذ ربما
 يتوهم الاتحاد **شد يد العقاب** على الخالفين **ذي الطول** صاحب
 الفضل على عبادته او ذي الغنى عن الكل او السعة او القدرة او
 الغفران او الخير الكثير وهو موصوف على الدوام بكل من هذه
 الصفات وفيه ايماء الى سبق الرحمة وغلبتها **لا اله الا هو** اي
 الموصوف بالصفات الجليلة التي لا يوصف بها غير اى الخالق
 ولا رازق ولا نافع ولا ضار ولا معز ولا مدخل ولا شافي ولا

^{مقدم}
 كما في الآية **اليه المصير** لا الى غير الاستقلال ولا اشتراكا الى
 مصير العباد ورجعهم فيجازيهم باعمالهم ذكر امامنا السيوطي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن
 الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي
 ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح وفي رواية من قرأ
 اية الكرسي واول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء انتهى
 قال الشافعي لاشتمالها على توحيد الله وتعظيمه وتجيده وصفاته
 العظمى فان كان له ذكر افضل من سائر الاذكار روى عن عمر
 افتقد رجلا اذا باس شديدا من اهل الشام فقبل له تتابع في
 هذا الشراب فقال عمر لكانت اكتب في عمر اقل ان سلام عليكم فاني
 احمد الله الذي لا اله الا هو بسم الله الرحمن الرحيم حم الى قوله اليه
 المصير وختم الكتاب وقال لرسوله لا تدفع اليه حتى تجده صابرا
 ثم دعاوا من عنده فدعوا له ان يقبل الله بقلبه وان يتوب
 عليه فلما اتته الضحيفة جعل يقرأها ويقول قد وعدني الله
 ان يغفر لي وحذرني عقابه فلم يبرح ورددتها حتى بكى ثم نزع
 فاحسن النزوع وحسن توبته فلما بلغ عماره قال هكذا
 فاصنعوا اذ اريتم اخاكم فقد زل ذلته فسد دونه وادعوا لله

له ان يتوب عليه ولا تكونوا اعوانا للشياطين عليه كما في
 المدارك عن نابت البنا في قال كنت مع مصعب بن الزبير في
 سواد كوفة قد دخلت حائطاً أصلى ركعتين فافتحت حم الموز
 حتى بلغت لاله الا هو اليه المصير فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء
 عليه مقطعات يمينته فقال اذا قلت غافر الذنب ققل يا غافر
 الذنب اغفر لي واذا قلت يا قابيل القوب اقبل توبتي واذا قلت
 سند يد العقاب فقل يا سند يد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن
 ابي شيبة اعف عني واذا قلت ذي الطول قل يا ذا الطول طل
 على بحيرة قال فقلته انتم التفت فلم ار احداً فخرجت الى الباب فقلت
 من بكم رجل عليه مقطعات يمينته قالوا ما راينا احداً كانوا يرون
 انه الياسر كذا في الدر المنثور **بسم الله** الذي هو مفتاح الخيرات
 وعنوان السعادات ومطلع الدرجات وينبوع الكرامات خبر مقدم
 اي ما لا يسري **بابنا** مبتداء مؤخر اي باب جميع امورنا الحسنة كما
 لا يدخل الى الدار الا من باب كذلك لا ابتداء ولا تفتح ولا ندخل بشئ
 حزن الا باسمه تعالى وحفظه وبنه واستعانته ويحمل بتقدير
 المضاف اي مفتاح بابنا الحسنى والمعنوى وبه سند وبه تفتح
 فنسلم والاضافة للاستغراق يشمل باب الدار والقلب والقر

وباب الجنة والضراط عن سلمان الفارسي قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل أحد الجنة إلا بمحور بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلان ادخلوه الجنة
 عالية دانية ذكره الحافظ بن كثير في الحاشية وهذا الاسم ما نفعا
 من نواب الدارين كما سمي البوابون لمنعهم عن دخول الاغيار و
 يحتمل المعنى في دخول الشياطين ممنوع من جميع الجهات ببركة التسمية
 وتخصيص الباب لسهولة الدخول منه فاذا منع من الاكل فالمنع
 الاصعب الاول وعلى كل تقدير غير محتمل بالتعظيم فتأمل واتما
 استعمال البسملة في بذلة الكلام في موضع الامر والاذن وعند
 دعوة الطعام بسم الله كعادة قوم مصر يكفرون للتبرك والاستعانة
 وتذكير البسملة كذا في تمة الفتاوى والتبيين ثم المراد على
 ظاهره بلان زيادة ويحتمل مع الوصفين المعهودين بقرينة قوله
 تبارك والترك للاكتفاء **تبارك** اي سورة الملك بتمامها ^{والتخصيص}
 السور لانها المانعة والدافعة والمنجية والمجادلة والمخاصمة تجادل
 وتخاصم عن قارئها في القبر والمحشرة تدفع وتنجي قارئها من عذاب
 القبر كما ورد عن ابن مسعود قال في قراءة تبارك الذي بيده الملك
 كل ليلة منع الله بها من عذاب القبر وكذا في عهد رسول

الله صلى الله عليه وسلم نسيها المانعة وفي رواية من قرأها
 كل ليلة لم يضره الفتانان وعن انس مرفوعا يبعث رجل يوم
 القيمة لم يترك شيئا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله
 ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ولحقه فيؤمر به الى النار فطار
 من جوفه شيء كالشهاب فقالت كائى^{الله} تما انزلت على نبيك وكان
 عبدك هذا يقرانى فما زالت تنفع حتى ادخلته الجنة وهي المنيمة
 تبارك الذى بيده الملك وعن انس رفعه لقد رايت عجايب
 رجلا مات كان كثير الذنوب سرفا على نفسه فكما توجه اليه
 العذاب فى قبره من قبل رجليه او من قبل رأسه اقبلت السورة
 التى فيها الأمر تجاد عنه العذاب انه كان يحافظ على قوله
 ربى انه من واهب على ان لا يعذب فانصرف عنه العذاب بها
 وكان المهاجرون والانصار يتعلمونها ويقولون للغبون من لم
 يتعلمها وهي سورة الملك ولذا روى عن عائشة رضى الله عنها
 ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ آية تزيل السمكة وتبارك
 الذى بيده الملك كل ليلة لا يدعها فى سفر ولا حضر عن ابن عباس
 انه قال لرجل الا اتخفك بحديث تفج به قال بلى قال اقرء تبارك
 الذى بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك

وجزله

وجيرانك فاتها المنيحة والمجادلة يوم القيمة عند ربها
 لقارنها وتطلب لها من ربها ان ينجيها من عذاب النار وينجوا
 بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو دنت اثماني في قلب كل انسان من امتي ذكر القرطبي في التذكرة
 والسيوطي في الدر المنثور وشرح الصدور والمراد سورة الفرقان
 والملك معا كما يفيد الاطلاق تمام السورتين على طريق المجاز
 المرسل واردة هذا اللفظ فقط بعيد لا يخفى **حيثاننا** جمع
 حائط وهو الجدار والقياس حيطان كما في القاموس والحائط
 بمعنى الحائط كما في بعض اللغة والجمع للاحاطة فالعنى هذه السورة
 ستدنا وحيثاننا من كل سوء الذي يحى من الجوانب الاربعة كالجدار
 الاربعة والحصن الحصين او حقاظنا من جميع البليات في الدنيا
 او كما ان النعم وتزايد النفع والكرم وتمام البركات وعموم الخيرات
 وحصول المحاسن الجسمانية ووصول المعارف الروحانية و
 دأومها محيط بجميع جوانبنا وحاوية لاهوالنا متحققا وتفقلا
 ودجاء لما ذكر الاطراف بقى الفوق قال **يس** والسورة بتمامها
 علم القول بان اسم لها او بعلاقة الجنينة او هذا الاسم الاعظم
 على اسم الله **سقفنا** المرفوع والمحمود يعني ان الاسرار

والانوار والخواص التي في هذه السورة وفي هذا الاسم بحفظنا
 ويسرنا عن المصائب النازلة من فوقنا او البركات الظاهرة و
 الباطنة فيها تنزل علينا كالامطار وان هذه السورة تكون
 بمنزلة السقف على المحيطان المذكورة في دفع الافات السماوية
 ولم يذكر الارضية اما اكتفاء بالواحق او لقلته او ما في بليته
 الا ونزل من السماء باعتبار التقدير والتخيير في الوجود ويحتمل
 الادراج في المحيطان فتدبر **كبري** اي الاسرار والبركات
 التي في هذه الاسماء والله الكافي الهادي الخي العليم الصمد
 الصبور **كفا** يتنا كافينا كل هم في كل سبيل او في الهداية و
 العناية والوقاية في البداية والغاية او اكتفيت بكبري بعض في جلب
 كل خير ودفع جميع الشر **جمع** اي هذا الاسم والسورة والخاتمة
 المنان والخي القيوم العالم باحوالي السميع بدعائي التقدير على
 اعطاء مرأى **حمايتنا** من كل ما نخاف من جميع الاطراف وهو جسد
 لقوله جمع وقوله الاسناد مجاز وفيه مبالغة لا يخفى اي حامينا
 وحافظنا من جميع البليات والمخدرات في الدارين واحميت
 بما فيه من الاسرار من الشرور والاشرار ومن كل ما خلقه الله تعالى
 من الاكدار او بهذا الاسم كفينا وبهذا الاسم حمينا من كل سوء ومع

احبنا

اجننا قبل يضم كل اصبع في مقابلة كل حرف من كهنه مصر مبتداء
 من الخنصر ويفتحها في مقابلة الحروف جمعسق فان في الضم اسرار
 غريبة وفي الفتح رموز خفية فليحفظ تلك الاسرار والرموز
 فان فيها حكما ومصالح **فسيكفيهم الله** يعني يكفيك شقاوم
 وخلافهم وجميع شرهم ويدفع عنك مؤنتهم هذا وعد من
 الله بالحفظ والنصر وكون عاقبة الامر لهم والستين فيهم تنفيس
 مع التاكيد والتحقيق فسينصرك عليهم ويظهرهم في ايمان
 الى كون الوعد محقق قريب الوقوع البتة وان تاء اخر الى حين
 لان وعد الله واقع لا محالة **وهو السميع** يسمع مقال الموحدين
 فيثيبهم ومقال الكافرين فيعاقبهم او يسمع ما تدعوا به **العليم**
 يعلم ما يضرونه في قلوبهم وهو معاقبهم عليه يعني يعلم اعتقاد
 الفريقين فيجزي الكل على اعتقادهم او السميع دعاءك **العليم** بجاء
 فيجيبك ودر الاداب ان العبد اذا علم ان مولاه يسمع ما يقال
 ويعلم ما يخبر به الاحوال فانه يكفي بسمعه وعلمه انتقامه
 وانتصاره فان كفاية الحق له اتم من كفاية الخلق لنفسه ثلثا
 يعني اقر قوله فسيكفيهم الله الية ثلث مرات قيل في وجه التثليث
 لانه سنة الدعاء لكن يحتاج الى بيان وجه التخصيص والاولى

ان يقال لودوده لما اهلعه المؤلف فليحسن الظن به وفي كتاب
 الفوائد من داوم على ذكر قوله تعالى **فسيكفيكم** ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم كل صباح بعث الله اليه اربعة املاك
 يحفظونه من سائر جهاته فلا يقدر احد يصل ولا يضر احد
 باذن الله تعالى وقيل من قراء كل يوم هذه الآية مائتين وواحد
 عشر مرة عصمه الله تعالى عن شر الجن والانس والافات ومن
 قراها عند جبار ثمانية وعشرين مرة **ستر العرش** الذي
 لا تخرقه الرياح ولا تقطعه بواثر الصفاح ولا تنفذ الرياح
 قال في حرز النمين **الستر** بالكسر الجواب وبالفتح مصدر ستر
 الشيء اذا غطيته وتخصيص العرش لكونه اعظم الخلق يعني ستر
 ربه العرش كناية عن الحماية والعناية في الدنيا والمحسنة والحجة
 وسقف الجنة عرش الرحمن ذكر السيوطي في هبة عن عكرمة قال
 الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي ^{والكرسي} جزء من سبعين جزء
 من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور السدر
مسبول مرخي علينا على جميع جهاتنا بحيث يكون مجاياه
 رفيعا وحاملا منيعا لنزول المكروهات والمخزورات وسترنا
 ويغطينا ويخفيننا من الكارم **وعين الله** مبتداء على كل حال

يقال البطل اراره اذا اراه
 مسلم

بالحفظ

بالحفظ واللفظ والمرء **ناظر** خبره في النساء بوري كقول
 الرجل عين الله عليك اي حفظ الله عليك وفي القاموس
 انت على عيني اي في الاكرام والحفظ جميعا **الينا** الى انما
 وبالضنا وجميع احوالنا وادياننا واهلنا واولادنا واموالنا
 واصحابنا فلتكن في وسعنا بنظم وعلم ونصر وقدر عزك
 التقدير وان اراد دفع اصابة العين فليقرأ في هذا المحل سبعين
 مرة قوله تعالى فارجع البصر هل ترى فطور ثم يقول ناظر الينا
الحجول الله بقوة وحفظ وحراسة لا بقوة غيره قدّم على
 المتعلق للحصر او بتحويلنا من الخوف الى الامن او بإرادة الله
لا يقدر بصيغة المفعول **علينا** اي لا يقدر ولا يضيق احد
 من الاعداء على الاضرار بنا ولا يقوى على الوصلة لنا بالنشر
 او لا يضيق الله تعالى سبل السلام علينا ولا يقدر على التدبير
 الامر في حقنا في ايصال النشر فضلا عن الظفر ولا يعظم الله
 تعالى ولا يحصل له الشرف والجاه بالنشر علينا **والله في ورائهم**
محيط تمثيل لعدم نجاحهم من بقاء سر الله ولا عاصم لهم منه
 وانبات لما قبله من قبيل عطف العلة على العلول فالله عالمهم
 وباحوالهم لا يخفى عليه شيء وقادر عليهم وهم لا يعجزونه

هم في قبضته وقهرهم وقدرته وسيجزيهم على فوق عملهم
بل هو الذي كذبوه **وان مجيد** عظيم شريف كثير النفع
 والحيز على القدر عند الله لانه كلام رب الغر الشرف في كل كتاب
 بديع النظم وفيه المعنى في **لوح** لا يشبه الواح الخلق قطعا من
 حرة بيضاء او يا قوته حمراء او بريحه مخضاه فلم نور وعرض
 القلم طول ما بين السماء والارض يعني انه محفوظ من التبديل و
 التغيير والتحريف عن ابن الحكم عن ابيه قال حدثني في قوله تعالى
 في لوح محفوظ هو صدر المؤمنين **محفوظ** بالرفع نعت القرآن
 وبالكسر نعت اللوح لانه محفوظ عند الله من الشياطين والانس
 والجن من الزيادة والنقص وجميع الافات والعاهاة وكل نحو
 اعلاه محفوظ تحت العرش واسفله في حجر ملك كريم وفيه مكتوب
 جميع الاشياء القضا والقدر والقران وكتاب كل نبي ان تجاج
 بن يوسف ارسل الى محمد بن الحنفية يتوعد وقال لا فعلت
 بك كذا وكذا فارسل اليه محمد بن الحنفية ان الله ينظر في كل
 يوم ثلثمائة وستين نظرة الى اللوح المحفوظ كل يوم يحيي
 ميتا ويميت حيا ويغني فقيرا ويفقر غنيا ويغني ذليلا ويذل
 عزيزا ويرقي صغيرا وينفك اسيرا يفعل ما يشاء فارجو ان

يرزق

يوزقني الله ببعض نظراته ان لا يجعل لك على سلطانا فكنت
 الحجاج الى عبد الملك بن مروان فكنت عبد الملك هذه الكلمات
 التي قالها محمد بن الحنفية ووضعها في خزانة فكنت اليه ملك الروم
 يتوعد في شيء فكنت اليه عبد الملك تلك الكلمات التي قالها
 محمد بن الحنفية فكنت اليه صاحب الروم انه والله ما هذا من
 كنزك ولا كنز اهل بيتك ولكنها من كنز اهل بيت النبوة ذكره
 السمرقندي وحاصله قاله يحفظني من الشر كله ظاهر وباطن
 في الكونين كما حفظ اللوح ونصه يحيطني بجميع جوانب كمالها
 وراء القاصدين بالسوء وفي القوائد من سافر وقرأها اي
 والله من ورثهم الآية على منزله عند خروجه منه تلك مرات
 فيجسر هو ومن فيه من الاهل والمال والمتاع والولد من كل
 افة واذا قرأتها على نفسك وعلى اولادك حريت وياهم من
 كل شر باذن الله تعالى وقال غير واحد من المصنفين اذا اذن
 خلف المسافر لا بد ان يرجع ان شاء الله وفي الدر المنثور عن
 علي رضي عن اراد سفره فاخذ بعضا من منزله فقرا الحدي عشر
 مرة قل هو الله احد كان الله تعالى له عاريسا حتى يرجع انتهى وقد
 جرب والحمد لله رب العالمين **قاله خير حافظا** لانه لا يضيع من

حفظ بخلاف غيره وحفظه بلا عوض وللغرض وإذا أراد الله
 تعالى حفظ أحد خلقه لا يقدر سواه من المخلوقات الاضرار **و**
هو ارحم الراحمين اي ارحم من كل رحيم فترجو ان يحفظنا
 برحمته روى ان يعقوب عليه السلام لما قال ذلك قال الله تعالى
 لا اردن عليك كليهما بعد ما توكلت على **ثنا** يعني بقا من الله
 خيرا فافظا وهو ارحم الراحمين تلك مراتب بناء على ما في **الولي** وفي
 نعمتي ويتولاني بالنعم والتفضل بالملك الباقي عن الملك الفاني
 كما قال تعالى **وللذين امنوا** اي القائم باصلاح امور الدنيا
 والاخرية وتامري وحافضي وهو الذي بالوفيق والعفة
الله الواجب الوجود الفاضل لجود الملك المعبود له الركوع و
 السجود لا ولى له سواه في الوجود فلا اتولى غير **الذي تزل**
 بواسطة الملك علي رسله وحيثه المجتبى **الكتاب** كله او القرآن
وهو يتولى الصالحين الذين صلحت احوالهم واعمالهم عند
 الله تعالى ورضي عنهم واستحقوا الثناء عليهم والقائمون بحقوق
 الله وعباده ولذا قالوا لا ينبغي الجزم به في حق شخص معين من
 غير شهادة الشارع له وانما يقال هو صالح في حق خوفه
 الشهادة بما ليس فيه كما في الشر بنحو لا يتولا هم بالتوفيق

كما قال تعالى **وللذين امنوا**

مسك

متول به

احول الصالحين صفة يتنظم الخيرة كل
 علم الذين استغنى عنهم الفساد
 بالكلية مسك

واللطف

واللطف والحماية والعناية في كل حال وآذ وقال بعض العارفين
 من اماراة ولايته لعبده ان يديم لوفيقه حتى لو اراد سوء و
 قصد محظورا عصمه عن ارتكابه ومنها ان يرزقه مودة في قلوب
 اوليائه **ثلاثا** يعني اذا وصل اليه هذا يكرره ثلاث مرات **حسبي الله**
 مما سواه جلبا ودفعاً حاضراً وسفراً ديناً ودنياً وعقباً او
 حسبي عند جميع الشدايد والمضايق وفي دفع العالين والعيون
 وكفايته تعالى عامة لجميع الاحوال والاشتغال واعظمها الوصول
 الى مقام التسليم وترك الاختيار رجوعاً الى ما يختار في حقك من
 المنافع والاكدار وهذا مقام عزيز لا يصل اليه الا من وفقه
 الله الفقار فزجوا ونسئل جميع الوسائل للرضية ان يديننا
 قطرة من هذه البحار فلم الحمد في الليل والنهار **لا اله الا هو** للمؤثر
 في شئ من الاشياء ولا كافي فيه لانا في دفع الضرر ولا
 مطلوب ولا محبوب في الكونين الا هو كانه ذكر في مقام
 التعليل المذكور **عليه** لا على غيره فانه القادر على ما يشاء فان
 من عداه عاجز ساقط عن درجة الاعتبار في الوجود فضلاً
 عن القدرة **توكلت** التجاء واستندت وثقت في جميع امور
 كلياً وجزئياً لان الامر كله لاراد لقضائه ولا دفع لمحكمه

فيجب على العبد في كل الامور التوكل على الله تعالى لا على غيره ولانه
 يشي على التوكل ويرضى عمله ويحسن ثوابه كما قال تعالى في كتابه
 ان الله يحب المتوكلين لا ارجوا ولا اخاف فيما اتى وانزال الاياه
 وكل من توكل عليه بعينه عن مقارعة ابواب غيره قيل حقيقة
 التوكل ترك الاسباب والنظر الى مسبب الاسباب وقال الحسن
 التوكل على الله الرضى بكل ما قضى الله وقيل هو ان لا تطلب تفك
 ناصرا غير وان لا تعصى الله من اجل رزقك ولا اعلمك شاهدا
 سواء قال اما من القشيري رحمه الله اول التوكل الثقة بوعده
 ثم الرضا بغيره باختيار ثم نسيان امورك بما يغلب على قلبك من
 اذكاره وقال بداية التوكل سكون السر عند حلول الامر في
 التقويض وهو اسقوا المكلو والمر والنعمة والضرة وقال هو
 اسقاط التدبير وترك عنانة التقدير والثقة بوعده الموعود
 عند عدم الموجود وتبين ذلك بالاضطراب عند عدم
 الاسباب وقيل هو سكون القلب بمضون الرب والحاصل
 شهود جريان التقدير مخفف على العبد كل عسر وفيه تلبية ان
 لا ملجاء في الشدائد والرجو في الرخا الا هو قال الامام
 والسكون الاسباب بل لا بد لتوجيه النفس اليه بالصكبة

لا شراكا

قال ابن عطاء من ركني الاخره ثقافت
 ركني الاخره مسهم
 ولا ينفع

رقص

وقصر الابتغال والدعوات لمن هو الضار النافع القادر المطلق
 والعنى المحقق وقد قال القسري رحمه الله تعليق القلب بشخص
 أو سبب مضاهي لعبادة الاصنام من حيث أنه تضييع الوقت
 فيما لا يعنيه وقته وتحقيق زمان فيما لا يجزى على صاحبته
 ولا يعنيه ومن ضيع فيما لا يعنيه وقته استجلب من الله في المحقق
 مقته **وهو رب العرش** خالقه وما لكه وحافظه وهو المحيط
 بالموجودات وأولها لما ثبت أنه خلق قبل السموات والأرض
 بعد النور المحمدي والماء والتسمية بالعرش لارتفاعه وبالعظمة
 لأنه أعظم من كل شيء وإضافته للتعظيم لأنه منزلة عن المكان
 وأظهر تفرد به بالخلق والسرقة وتخصيص الربوبية بين يدي
 الخلاق لكونه أدل على القدرة الكاملة **العظيم** قوي بالجبر
 والرفع صفة للمضاف والمضاف إليه وفي الثاني مباينة وبيان
 لعظمته كما لا يخفى وهو اسم أعظم على ما روى عن زين العابدين
 أنه روى في المنام وكفاك ما روى عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال من
 قال كل يوم سبع مرات فإن توفيقه الله في كفاه الله
 ما أهمله من أخيه ودينه صادقاً كاذباً وفي رواية لم
 يثبت هذا ولا عرفوا ولا عرفوا ولا عرفوا ولا عرفوا ولا عرفوا

أو لا شيء أعظم مما عظم الله تعالى
 مسك

سعد عز الي عسرات رجلا انكسرت فخذ فأتاه ان فقال له
 ضع يدك حيث تجد الملك فقل فان تولوا فقل حسبى الله الخ
 فصحت فخذ وعوفى ذكرى اليافعى وغيره وفيه ارشاد للعبد
 الى الاقبال الكلى لرب الارباب مع تحريد العلايق عما سواه لان
 القادر على خلق السرير الاعظم وتدبير الجسم الاقدم مع
 الحماية عن الزوال اقدر على المنع والدفع عن الخائف لما يضمن
 في الدارين وعلى اعطاء ما يصلحه في الكونين والتفصيل بما لا
 مزيد عليه في شرحنا للخرز النورى المسمى بفتح القوى والحمد
 لله العلى **ثلاثا** اعقرا هذه الآية ثلث مرات ابتداء **بسم الله** في
 جميع حالات الحسنة واستعين به في جلب كل الخيرات والبركات
 ودفع جميع المضرات صبا حاو مسا **الذي** صفة للمضاف اليه
 وما قبله وجه منع كونه صفة للمضاف فليس بشئ اذ التاويل
 بالوجوه ممكن يظهر بالتدبير **لا يضر** من الثلاثى في كل حال
 نعمان ومكان في الدنيا والاخرة **مع اسمه** العظيم اجمع للملابسة
 والمقارنة او للاستعانة باسمه اومع التوفيق لاسرار اسمه بالوصل
 والعوام يقرأون بالقطع وفي جامع الشروح للشاطبي ان ابتداء
 هزمة الوصل حال الوصل نحن ثم المعية عامة سواء بالتعلق

او المتخلف

او التخلق والذكر والفكر والحمل والبلع والشرب بالماء ولو
 بالوضع والمسيح وغير ذلك فعليك بالصدق والاعتقاد ورعاية
 الشروط المعينة لان في كل اسم تها بركات وشفاء وخوض
 لا تحصى على اربابه لا يخفى واجراء الكلام على العموم افيد وحري
 فالتخصيص بالذكر والحمل على الاغلب ليس مجيد بل يكلف بلا
 وجه والاضافة للعهد والاستغفار اي اسمه المهور المذكور
 او كل اسم من اسماء الحسن **شيء** بالرفع فاعل للفعل من
 الثقيلين وجميع المكروهات والمؤذيات من المخلوقات على
 ما يقيه الشكر في سياق **شيء في الارض ولا في السماء** ظرف
 بلا يضره او صفة للشيء وزيادة لالتاء كيد الشيء والتخصيص
 بهما للظهور في باد النظر وراي العين فهو كالتمثيل للعقول
 بالمحسوس ولان الحس لا يتجاوزهما ويحتمل ان الاعادة
 للافادة والاستقلال بطريق عطف الجملة اي والارض مع اسم
 شيء في السماء وقال بعض المحققين وتوسيط حرف الشيء
 بينهما للدلالة على الترفيع من الادنى الى الاعلى باعتبار القرب
 والبعد منا المستدعين للتفاوت بالنسبة الى علو شأنه
 او للتخصيص على شمول الشيء بكل منهما واللام يحتمل العهد

وفي بعض الاخبار طلف الله بغيره
 لا يسمي اسم على شيء الا شفاء
 ولا يسمي اسم على شيء الا
 ما يبرك عليه ذكره الشيخ
 مستطاع

والجنس ولذا استغنى عن الجمع بالافراد الكائنات السفلية
والكائنات العلوية فيشمل ما بينهما وفيهما بل التحقيق ان المراد
بهما العموم بجميع ما في الكون من دائرة الوجود والامكان
شئ في جميع العالم والتغير بهما عن جميع العالم لانهما قطره
مع انة او جزا وشمل منهما وفيه تلييه على ان يركن اسم الشئ
محيط بهما في الوجود وان ما سواه لا يضر ولا ينفع في كل زمان
ومكان كما لا ينقل مع اسم شئ في الميزان بل هو انقل من
السموات السبع والارضين السبع كما في حديث البطاقة
وقل الله تعالى ولذكر الله اكبر ويحتمل المعنى من اهل الارض
وللمن اهل السماء قيل حق الثاني التقديم لعلوه لكن اما
للترقى ولان الداعي من اهل الارض واكثر المضرات فيه بحسب
الظاهر فالاهتمام بدفعها اتم **وهو السميع** لدعواتنا **العليم**
بما جاتنا او يسمع الاقوال ويعلم الاحوال غيرها ورسالتها
وباطلها وحققها ويجزى كالا على وفق عمله وقوله وعقده
والجملة عطف على الصلة ولا يضر تخالف الجملتين وقد ورد
في حديث الترمذي وابي داود ابن ماجه ما بعد يقول
في صباح كل يوم ومسألة ليلة بسم الله الذي لا يضره الخ نلت

مرات فيضه شيء وفي رواية لم يصبه فجاءه بلاء وقد قيل
 انه الاسم الاعظم **ثلاثا** اي يكرر القاري ثلث مرات **والاحول**
 في دفع المضار من النفوس والاموال والاديان والعقول و
 الانساب الابحماية الله **ولا قوة** ولا قدرة على جلب المنافع على
 هذه الاشياء **الا** بعناية الله تعالى ولا خلاص في الامور الدنيوية
 والاخرية من كل شرور ولا قوة ولا وصال الى كل سرور
 الا بمعونة الله وتوفيقه خلاصته لا تحول لاحد من المعاصي
 الا بتحويل الله لانه محول الاحوال ولا قوة لاحد على امر من
 الامور الا بتقوية الله واقداره والمقصود منه حصر اللجوء
 الى الله وقصر الاتكال على عناية وحوله وقوته وقطع الاعتماد
 عن كل شيء الا عن وقايته ورعايته ثم قد قيل ان المراءى اول ما يجد
 في باطنه من احسان العمل يسمى حوله ثم ما يحسن في الاعضاء
 من اطاعتها له يسمى قوة ثم ما يظهر عليه من العمل بصورة
 البطش والتأول يسمى قدرة ولهذا كان لا حول ولا قوة اه
 كنز كنوز الجنة لانها تدل على رجوع الامور كلها اليه تعالى
 يعني فيه تفويض امور الكائنات مع قطع النظر عن المخلوقات
 الى الله فاطر السموات **فيل** وهو من الكنوز المعنوية العزينة وختار

والصلوة برك عظيمة وأجرتها
سعدتنا وبرك قيام ديننا
ودنياهم

الجنة العالية العلوية قال ابن حجر هي كلمة انزلت من الكنز الذي
تحت العرش وهو سقف الجنة على ما ورد او كالكنز في لطافته
وحمايته من اعين الناس عن ابي هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله من تسعة وتبعين
دائرا يسرها اللهم افاد الحديث انه دواء مغنوي وتاء يذهب قوى
للادواء الدنيوية والاخرية اقلها جبنس اللهم المتعلق
بالدين او الدنيا او هم المعاش ونعم للعاد كذا قاله على القاري
وقيل ولها تاء يذهب في معانات الاشتغال الصعبة وتحمّل المشاق
والدخول على من يخاف شره وكان مكحول من التابعين
مفتيا بالشام ولا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله
عن صفوان قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا
قوة الا بالله ذكره في الدر **العلي** بالملك والسلطنة والعصر
فلا اعلى منه احد **العظيم** ذو العظمة والجلال والكمال **ثلاثا**
وجه التثنية عملا بالاكثار الوارد فيه اقله التثنية ولما روى
عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اذا أصبحت
ثلثا واذا أمسيت ثلثا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فانها تسفاه من تسعة وتسعين داء اذاها

التم

الهمة ذكر السيوطي في داعي الفلاح وقد ورد في اخر حديث
 من ابطاء رزقه فليكثر من الاحول ولا قوة الا بالله كما في
 حصول الرفق له عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انعم الله على عبد نعمة من اهل او مال او ولد فقال ما شاء الله
 لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت عن اياد بن سعد قال
 كان بن شهاب اذا دخل ماله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله
 وكان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت لما لك لم تقول
 هذا قال لا اسمع الله يقول ولولا ان دخلت الية اى لوقالها
 الرجل سلمت الجنة من الافات فكان لا يقوم ولا يقعد الا
 قالها حتى انه كتبها على باب داره وقال الجنة الرجل داره عن
 ابن مسرقة قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوب ما
 شاء الله لا قوة الا بالله عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت
 ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعت رجلا فقال ما هذا
 الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السماء فقلت
 ما انت وخبر السماء قال اتى كنت مع كسرى فارسلتني في بعض
 اموري فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهل على
 صورتي فبدا يشارطني على ان يكون لي يوم ولت لي يوم والا
 فقال

اهلكك فرضيت بذلك فصار جليسي مجادني ولحادثه
 فقال له ذات يوم اني ممن يسرق السمع واللبلة نوبتي قلت
 فهل لك ان اجي معك قال نعم فتهيأ ثم اتاني فقال خذ بعرفتي
 واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بعرفتي فخرج حتى
 لمست السماء فاذا قائل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة
 الا بالله فسقطوا الوجوه هم وسقطت فرجعت الى اهلي
 فاذا اتاني يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا حول
 ولا قوة الا بالله فيذوب لذلك حتى يصير الذباب ثم
 قال قد حفظت فاقطع غنار و ان الحكمة التي تزجر بها
 الملائكة الشياطين حين يسرقونه السمع ما شاء الله ذكره
 المتبوطي في تفسيره وفي الاختتام اختلافات الشيخ الكثر
 ولم نقف على اصل ولذا تركناه ذكره ونشرجه ثم اراد الختم
 بالنصليته سبحانه بالقبول لان الله تعالى اكرم من ان يدع بين
 الصلايين فقال **وصلى الله** صلاة كاملة دائمة لانها لا يكون
 الا عنه تعالى ولذا لم ند له تعالى اذ المصلي في الحقيقة هو الله تعالى
 ونسبها الى العبد مجازا وكذا المراء بالصلوة الماء مورة في الآية
 الكريمة سؤلها من الله تعالى كما صرح البعض **على سيدنا**

سيد

سيد الموجودات باكمل الحالات **وبيننا** امام الانبياء
 وناج الاصفياء **ومولانا** ولينا وناصرنا وقيل جيبنا و
 متولينا حافظنا ومصلح امورنا وقيل والينا ومكنا
محمد المدوح بالخصال الحميدة الكثيرة **وعلى** الاتباء و
صحب المشرفين بصحبة الشريفة والتولية عليهم لانهم
 انصار دينه ونقطة شريعته ونجوم الهدايات فعلمنا
 التجليل بالصلوة عليهم تبعا وبالترضية اذ ذكر **وسلم**
 بفتح الهمزة ماض معطوف على صلى **تسلما** اكده بالمصدر
 امتثالا لظاهر الآية **كثير** الانهاية لها **والحمد لله** على اسباغ
 الانعام والالاتم بالقبول والرضى في دار السلام **رب العالمين**
 خالق الخلائق ومصلحها وسيدها قد استراح قلم البييض
 عن التشويد • ومن الله التكل بالقبول والتشديد • ولم الحمد
 على جميع نعمه بلا غاية ولا تحديد • ونصلى على بيننا صاحب
 المقام المحمود • والحوض المورود • صلاة تكفيننا جميع المهمات •
 وتغنينا بها في الحركات والسكنات • نزل كل ما يحول لنيل المراد •
 السنيان • ونسخر لنا بها كل الكائنات • وتنصرنا بها مع الكفالات •
 في جميع المقامات • وتفتح لنا بها ابواب خزائن الكمالات •

وتغفر لنا بها الفرات • وترحنا بها في جميع الحالات • وتمكننا
 بها كنف الارزاق • وتطهرنا بها من جميع سوء الاخلاق •
 وتهدي لنا بها الضلال • وتحمي بها ايماننا من الزوال •
 في جميع الحال • سيما عند الارتحال • وتبلغنا بها خير الآمال •
 وتنجينا بها من الظلم والمظلمات • وتهب لنا بها الرياح
 الطيبات • وتحمينا بها حملا مكرما عند الحاجات • وترزقنا
 بها العافية • مع السلامة الكافية • والراحة الوافية • وتكون لنا
 بها صاحبا في المقام والرجل • وتعيننا بها على الذكر الجليل •
 وتخضع لنا بها كل جبار عنيد • وتهدى لنا بها كل امرئ شديد •
 وتهون بها علينا كل امرئ شديد • وتصرف عنا بها الاكدار •
 وتدفع بها عنا الاشياء • وتقبل بها منا الاعذار • وتضع
 بها عنا الاوزار • ولا يضر بها شيء من الاشياء • في الارض
 ولا في السماء • وتحفظنا بها عن جميع اللقائم • وتمسنا بها على
 ملة الاسلام • وتدخلنا بها دار السلام • وصلوة توجب
 الكمال والقبول • وتوصل الى رؤية الجمال والرضا وغاية الامور •
 وعلى الواصلين بها للسعادة الابدية • وصحبه
 المكرمين للكرامة السرمدية • وعلى جميع

من الظلمات الدنيوية والاخرية
 كظلمات الكفر والجهل والفتنة والتقليد
 وظلم اليم كالعلم وظلم البصيرة كال
 الحق والضلالات البعيدة و
 سائر الظلم الحسية واما
 الاخرية كظلم القبر والخنزير
 والعرط والناور والذبايح
 مسهل

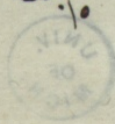
نق

الانبياء الذين هم الوسائل بقبول خير الدعاء
 في الصبح والمساء • والحمد لله على
 جميع النعماء •

تمت الكتاب بعون الله

الملك الوهاب

٧٤ لله في محرابه



43

4

وقيل في هذا الموضع من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 ما كثر في هذا الموضع من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 ونحو ذلك مما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 في جميع أنحاء الكتاب ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 وتبين انما من الكتاب ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 الميقاتين ونحو ذلك مما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 بها العافية من الكتاب ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 بها ما جاء في الكتاب ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 وتخضع لها ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 وتكون بها على ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 وتنفذ بها على ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 بها على الاوزار ولا يفتقر بها شيء من الاشياء في الارض
 ولا في السماء وتحفظ بها عن جميع الاخطار وتحميها على
 ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 الكار والقبول وتوصل اليها في جميع الاوقات
 وعلى الواسعين بها المتعادة اليها في جميع
 على ما لا يخفى عليه من الكتاب ما لا يخفى عليه من

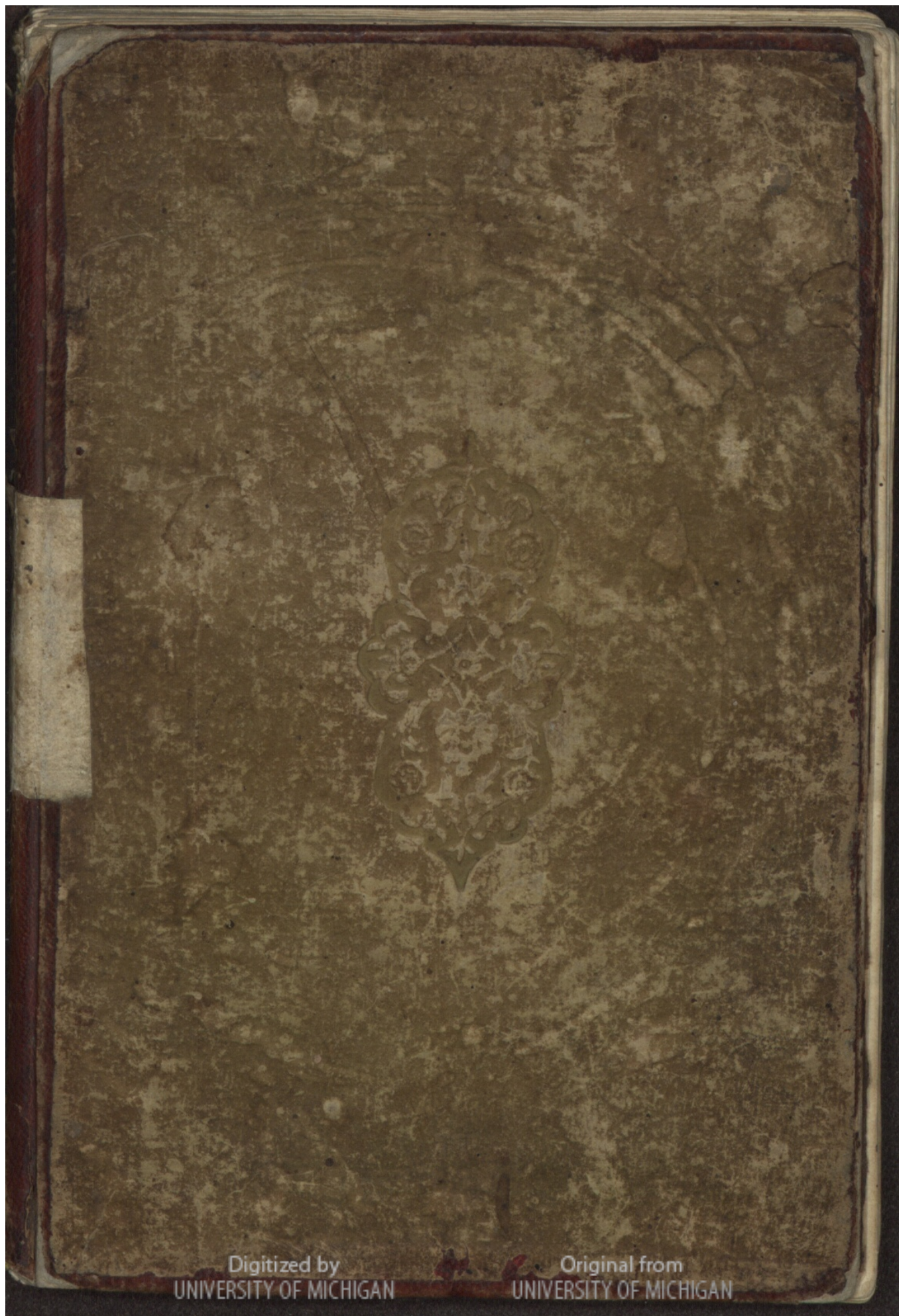


45

من الطوائف الدينية والافاضة
 ككل ما كثر في هذا الموضع من الكتاب ما لا يخفى عليه من
 وكان ابيهم كالتور وظلوا البيرة كما
 انما في الضلالت البعيدة و
 سائر الطوائف الخبيثة واما
 الاخر فينبغي ان يكون القوم والخير
 والشر الطرد انما في هذا الموضع

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय
 श्रीगणेशाय नमः

صفتین مکتوب لم جمه
پر مهنویه کیده جکین
بتم حلی فراقینی اکا
ترغیب اید جکین



Digitized by
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from
UNIVERSITY OF MICHIGAN